

# الوثيقة والأطر المقترحة للمشروع القومي للعمل التطوعي في مصر

الباحث الرئيسي

د/ محمد عبد الغني رمضان

الباحثون

أ. سمر محمود

أ. أحمد سليمان

أ. هبة إسماعيل

أ. محمد لطفي

أ. محمود إمام

مايو ٢٠١١

## المستخلص

نظراً لتزايد الاهتمام على المستوى العالمي والمحلي بالعمل التطوعي كأحد وسائل التنمية والنهوض بالمجتمعات، والدور المتنامي الذي تؤديه مؤسسات المجتمع المدني داخل المجتمع، تأتي أهمية هذه الدراسة لتقدم مقترح إنشاء "البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر". إذ يهدف البرنامج إلى تكوين إطار مؤسسي منظم وشامل للتطوع والعمل الأهلي في مصر، كما يقوم البرنامج بالإشراف على ومراقبة أداء منظمات المجتمع المدني التي تقوم بخدمات تطوعية.

## Abstract

Recently, volunteering receives a growing global and local attention given the fact that it is one of the development means and an instrument to boost societies. Besides, civil society organizations are playing an increasing role in communities. Hence, it was necessary to carry out this paper which proposes establishing a "Volunteering and Community Service National Program in Egypt". The program is intended to form an organized, comprehensive institutional framework for volunteerism and civil activities in Egypt. It will also oversee and monitor performance of civil society organizations which provide volunteering service.

## قائمة المحتويات

٤	عرض عام
٦	القسم الأول: بعض التجارب الدولية في مجال العمل التطوعي المؤسسي
٦	١. مؤسسة الخدمة القومية والمجتمعية
١٢	٢. منظمة متطوعو كندا
١٧	٣. منظمة العمل التطوعي في أستراليا
٢٢	٤. منظمة الصليب الأحمر الأمريكي
٢٤	٥. الرابطة الدولية لبرامج التطوع
٢٨	٦. منظمة مراكز المتطوعين
٣٠	٧. منظمة التطوع في أيرلندا
٣٥	٨. برنامج متطوعي الأمم المتحدة
٣٨	٩. الشبكة العالمية للمتطوعين
٤٢	القسم الثاني: رؤية مقترحة حول البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر
٤٢	١. الفكرة الأساسية للبرنامج
٤٢	٢. الأهداف الرئيسية للبرنامج
٤٢	٣. الفئات المستهدفة من البرنامج
٤٤	٤. الهيكل التنظيمي الخاص بالبرنامج
٤٨	٥. تصورات مبدئية لبرامج العمل التطوعي المقترحة ضمن البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر
٥٥	٦. البدء في تدشين البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر
٥٥	٧. الترويج وحشد الدعم المجتمعي للبرنامج
٥٨	٨. مصادر التمويل
٥٩	٩. العوائد المتوقعة للبرنامج
٦٠	قائمة المراجع

## قائمة الأشكال البيانية

- ١- الهيكل التنظيمي للبرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر..... ٤٨

## عرض عام

في ظل تنامي متطلبات الأفراد داخل مختلف المجتمعات أصبحت حكومات الدول في حاجة إلى يد العون سواءً من جانب مؤسسات المجتمع المدني أو الأشخاص القادرين لمساعدتها على تلبية تلك المتطلبات. وتتزايد الآن الدعوة في جميع الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء إلى تعظيم دور المجتمع المدني، واستغلال الطاقات البشرية المتوفرة بهذه الدول في النهوض بالجهود التطوعية لخدمة مجالات التنمية المختلفة، حتى بات العمل التطوعي أحد أهم الظواهر البارزة في المجتمعات، وجزءاً مهماً من الأنشطة الحياتية اليومية، وذلك لما له من أهمية كبيرة في دعم التنمية والتقدم.

والعمل التطوعي هو أي نشاط أو عمل يُقدّمه الفرد دون مقابل لخدمة قضية أو أفراد معينين يحتاجون إلى المساعدة. ويُعدُّ العمل التطوعي جانباً مهماً من جوانب العمل الخيري لا يقلُّ أهمية عن الجانب المادي، حيث يُمكن من خلاله الاستفادة من جهود وخبرات الأفراد - على اختلاف دوافعهم - للإسراع بعجلة التنمية في مجتمعاتهم. ونظراً لأهمية العمل التطوعي في رُقّي ونهضة المجتمعات، حرصت الكثير من مؤسسات المجتمع المدني - على المستوى العالمي والمحلي - على دعم وتنمية العمل التطوعي كأحد أنشطتها الرئيسية إن لم يكن النشاط الرئيسي لها، مما أضفى عليه مزيداً من الأهمية، ونما دوره بشكل كبير. كما أن ممارسة العمل التطوعي بشكلٍ مؤسسي منظم يُضفي عليه شرعية، ويساعد على انتشار ثقافة التطوع بصورة أفضل بين المواطنين، بالإضافة إلى عدم إهدار الوقت والجهد في أعمال قد لا تكون مفيدة أو لا تُؤتي ثمارها بشكلٍ جيد.

وعلى الرغم من طبيعة المجتمع المصري السّمحة والمتديّنة التي تسعى للخير دائماً ومد يد المساعدة والعون لمن يحتاجها دون تأخر، إلا أن هناك تقصيراً كبيراً من جانب الأفراد في المجتمع المصري في مجال العمل التطوعي والخدمة العامة. فقد أشار التقرير الأول لمرصد العمل الخيري في مصر إلى أن المصريين يقومون بعبءٍ خيري يبلغ قرابة ٤,٥ مليارات جنيه في عام ٢٠٠٩، في مقابل نصف مليار جنيه فقط كتقديرٍ لمقابل ساعات العمل التطوعي خلال العام نفسه. وقد قُدّرت نسبة مشاركة النشء والشباب في الفئة العمرية (١٠-٢٩ سنة) في الأعمال التطوعية نحو ٢,٢٪<sup>١</sup>. ولعلّ ذلك يُمكن أن يُعزى إلى عدة أسباب

<sup>١</sup> محمد عبد الغني رمضان، أحمد سليمان، محمد لطفي (٢٠١٠)، "التقرير الأول لمرصد العمل الخيري في مصر"، مركز المعلومات ودعم

منها: غياب مفهوم التطوع في ثقافة المجتمع المصري، وعدم إمكانية الوصول إلى مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية أو عدم المعرفة بها من الأساس، ونقص الحافز وغياب الرمز والقدوة التي تدفع بالأفراد إلى الشعور بأهمية العمل التطوعي.

لذا تهدف هذه الدراسة إلى وضع مقترح لإنشاء البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر، وهو عبارة عن مشروع قومي يُقترح أن يولد وينمو كمبادرة مجتمعية تهدف إلى تعزيز ودعم العمل التطوعي في مصر. وتتكوّن الدراسة من قسمين: يستعرض القسم الأول عددًا من التجارب الدولية في مجال العمل التطوعي المؤسسي، والتي تمّ الاستفادة منها إبان تصميم أسس ومبادئ البرنامج المصري المقترح. بينما يتناول القسم الثاني مقترح البرنامج القومي للعمل التطوعي في مصر من حيث أهدافه، وهيكله التنظيمي، وأساليب الترويج والحشد المجتمعي له، ومصادر التمويل، والعوائد المتوقعة منه، بالإضافة إلى بعض برامج العمل التطوعي المقترحة.

## القسم الأول

### بعض التجارب الدولية في مجال العمل التطوعي المؤسسي

يهدف هذا القسم لاستعراض بعض التجارب الدولية في مجال العمل التطوعي المؤسسي، سواءً مؤسسات حكومية داخل بعض الدول أو مؤسسات تنبع من المجتمع المدني أو مؤسسات دولية. وذلك للاستفادة من هذه التجارب في وضع المقترح الخاص بالبرنامج القومي للعمل التطوعي في مصر.

#### ١. مؤسسة الخدمة القومية والمجتمعية<sup>٢</sup>

##### *Corporation for National and Community Service*

###### ١.١. التبعية

الولايات المتحدة الأمريكية.

###### ١.٢. نبذة عن المؤسسة

يؤدي التطوع دوراً بارزاً في الولايات المتحدة الأمريكية في مجالات الخدمة العامة، حيث تشير الإحصاءات إلى أن عدد المتطوعين في الولايات المتحدة الأمريكية قد بلغ نحو ٦٣.٤ مليون متطوع في عام ٢٠٠٩، مقارنةً بنحو ٥٩.٨ مليون متطوع في عام ٢٠٠٢، أي بمعدل زيادة سنوية بلغت نحو ٠.٩٪. ففي عام ٢٠٠٩ أسهم المتطوعون بنحو ٨.١ مليارات ساعة عمل تطوعي، وإذا نظرنا إلى هذه الساعات بنظرة اقتصادية، فإنه قد بلغ التقدير المادي لهذه الساعات بنحو ١٦٩ مليار دولار.

مؤسسة الخدمة القومية والمجتمعية هي مؤسسة قومية تابعة للحكومة الأمريكية تمَّ إنشاؤها في عام ١٩٩٣. حيث تُعدُّ من أكبر المؤسسات التي تُقدِّم خدمات العمل التطوعي في المجتمع الأمريكي، من خلال إعطاء الفرصة لفئة كبيرة من الأمريكيين من مختلف الأعمار والتوجهات للقيام بأعمال تطوعية لتنمية وخدمة مجتمعهم. وتقدِّم المؤسسة سنوياً للمجتمع الملايين من المتطوعين الذين يشاركون في البرامج المختلفة التي تطرحها المؤسسة.

<sup>2</sup> Corporation for National and Community Service, <http://www.nationalservice.gov>

### ١.٣. أهداف المؤسسة

يَكْمُن الهدف الرئيسي لمنظمة الخدمة القومية والمجتمعية في دعم وتنمية العمل التطوعي من أجل الإسهام في تحسين المستويات المعيشية، وتقوية النسيج المجتمعي، وتعزيز عمل المجتمع المدني. وتقوم مؤسسة الخدمة القومية والمجتمعية بدور حيوي في تنمية ثقافة المواطنة ونشر قيم التغيير الإيجابي التي من شأنها تنمية مهارات العمل والمشاركة لدى الشعب الأمريكي.

وينبع من الهدف الرئيسي للمنظمة عدد من الأهداف الفرعية، والتي تشمل:

١. العمل على تعزيز وزيادة مشاركة المواطنين في الخدمات العامة لتلبية أكبر قدر ممكن من الاحتياجات في المجتمع.
٢. منح الفرصة لأكثر عدد من المشاركين في الأعمال التطوعية من خلال تبني مجموعة مختلفة من البرامج، مما يساعد على شعور المتطوعين بالرضا عن دورهم داخل المجتمع.
٣. تعظيم المنفعة والقيمة المضافة لكل الأطراف في العمل التطوعي، سواء المتطوعين أو الشركاء أو المستفيدين.
٤. تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
٥. استخدام برامج جيدة لبناء شبكات مجتمعية أكثر استدامة.
٦. مساعدة المجتمعات الريفية والمحرومة اقتصادياً من الحصول على الخدمات العامة والخاصة.
٧. دعم منظمات المجتمع المدني المختلفة، بما في ذلك المنظمات الدينية، والمنظمات التي ترعى حقوق الأقليات، ومنظمات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.



وفي إطار قيام المنظمة بالأهداف المخولة إليها، فإنها تقوم بخدمة الفئات التالية:

أولاً: المؤسسات

حيث تقوم مؤسسة الخدمة القومية والمجتمعية بمساعدة بعض المنظمات أو المؤسسات القومية والمحلية التي لا تهدف للربح، والمدارس، والمؤسسات الدينية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني التي تنوي تطبيق بعض المشروعات أو الأفكار الجديدة لتقديم خدمات مجتمعية. حيث تساعد مؤسسة الخدمة القومية والمجتمعية هذه المؤسسات لتنفيذ أفكارها من خلال إمدادها بالمساعدات المادية (المنح والتبرعات) وبرأس المال البشري من المتطوعين.

ثانياً: الأفراد

تقوم المنظمة بدور كبير في تعريف الأفراد بكيفية الوصول إلى العمل التطوعي، وتوضيح المنافع التي يمكن أن يتحصّل عليها الفرد من جرّاء مشاركته في العمل التطوعي. حيث أشارت المنظمة إلى عددٍ من الفوائد التي يحصل عليها المتطوعون والتي تتمثل في:

- تحقيق قدر كبير من التواصل بين أفراد المجتمع.
- دعم الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الهادفة للربح من خلال مشاركة المتطوعين في تنفيذ بعض أعمال هذه المؤسسات، ومن ثمّ توفير قدرٍ من النفقات والتكاليف لهذه المؤسسات.
- نقل الخبرات التي يتمّ اكتسابها إلى المتطوعين الجدد، وكذلك الأفراد المستفيدين من العمل التطوعي.
- تعليم الأفراد القدرة على الاعتماد على الذات.
- التعلم من الخبرات الحياتية من خلال الاحتكاك بالآخرين.
- الإسهام في تقديم خدمات للدولة، مما ينمّي الشعور بالمواطنة.

#### ١.٤. الشراكة مع منظمات ومؤسسات أخرى

تقوم المنظمة بعمل شراكات مع كثير من المنظمات الأخرى من أجل تدعيم وتنمية العمل التطوعي والخدمة المجتمعية. حيث قامت المنظمة بعمل شراكات مع كلٍّ من:

- لجان الخدمات الحكومية (State Service Commissions).
- وكالة التعليم (State Education Agencies).
- المنظمات الوطنية غير الهادفة للربح (National Nonprofit Organizations).
- بعض المؤسسات الأخرى التي تتوافق رؤيتها مع أهداف المنظمة.

#### ١.٥. الهيكل التنظيمي والعضوية

يتمثل الهيكل التنظيمي للمنظمة في مدير تنفيذي ومجلس إدارة (Board of Directors)، يتم تعيينهم بواسطة الرئيس الأمريكي ويُصدّق عليهم مجلس الشيوخ الأمريكي. حيث يتولى المدير التنفيذي للمنظمة مسؤولية الإشراف على العمل داخل المنظمة والتي يوجد بها نحو ٦٠٠ موظف، وتتمثل المهام الرئيسية لمجلس الإدارة في وضع السياسات والتوجهات الخاصة بالمنظمة، وهو المسؤول عن تنفيذ ومتابعة كلِّ القرارات التي يقوم المدير التنفيذي باتخاذها وفقاً لمعايير وسياسات المنظمة. كما أن المجلس مسؤول عن متابعة جميع البرامج، والخطط، والمبادرات التي تتم داخل المنظمة والتي تنعكس على تطبيق رؤية المنظمة.

ويتكوّن مجلس الإدارة من مجموعة من اللجان الدائمة يمكن توضيحهم فيما يلي:

##### ١. اللجنة التنفيذية (Executive Committee).

يكمّن الهدف الرئيسي لهذه اللجنة في الاهتمام بكلِّ القضايا المختصة بها مجلس إدارة المنظمة، وبخاصة في الفترات ما بين انعقاد جلسات مجلس الإدارة.

## ٢. لجنة التقييم والموازنة والبرامج.

(Program, Budget, and Evaluation Committee)

الهدف الرئيسي لهذه اللجنة هو التأكيد على أن البرامج يتم تنظيمها وتنفيذها بطريقة صحيحة وفي الاتجاه الصحيح لتحقيق الهدف الأساسي للمنظمة. بالإضافة إلى مناقشة الموازنة الخاصة بالمنظمة، وكذلك إستراتيجية عمل المنظمة وتقييم البرامج الخاصة بها.

## ٣. لجنة الرقابة والمتابعة ومراجعة الحسابات.

(Oversight, Governance, and Audit Committee)

تهتم بمراقبة عمل المنظمة، ومراجعة الجوانب المالية، كما تعطي بعض الاستشارات لمجلس الإدارة بخصوص بعض الموضوعات محل النقاش.

## ٤. لجنة العلاقات الخارجية (External Relations Committee).

تهتم هذه اللجنة بتحسين وتطوير الدعم الكلي لخدمات المنظمة، بالإضافة إلى بناء شراكة مع الجهات الخارجية بمختلف أنواعها من أجل تحقيق رؤية المنظمة.

أما بالنسبة لعضوية المتطوعين فهناك ثلاث حالات لانضمام المتطوعين للمنظمة، وهي:

- في حالة رغبة المتطوع في الاشتراك ببرنامج معين من برامج المنظمة فعليه أن يقوم بزيارة الموقع الإلكتروني الخاص بالبرنامج، ثم يقوم بالتسجيل.
- في حالة عدم تأكد الشخص من البرنامج الذي يناسبه فإنه يقوم باستخدام برنامج على الموقع الإلكتروني للمنظمة، يساعده على تحديد أي البرامج التي تتناسب مع مهاراته وقدراته.
- كذلك يستطيع الفرد الدخول على الموقع الإلكتروني (Serve.gov) من أجل التعرف على البرامج وأهدافها ومميزات كل منها.

## ١.٦. مصادر التمويل

المؤسسة تُصنّف على أنها مؤسسة قومية فيدرالية تحصل على تمويل من الحكومة الأمريكية، حيث تستحوذ المنظمة على اهتمام رؤساء أمريكا إيماناً منهم بأهمية العمل التطوعي والخدمة العامة في

المجتمع. فقد بلغت موازنة المؤسسة والتي اعتمدها الرئيس الأمريكي باراك أوباما في العام المالي ٢٠١٢/٢٠١١ نحو ١,٢٦ مليار دولار. بالإضافة إلى ذلك تحصل المؤسسة على تبرعات من الأفراد والجهات المختلفة.

#### ١.٧. أهم إنجازات المؤسسة

تؤدي هذه المنظمة دورًا بالغ الأهمية في قيادة العمل التطوعي في الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن إبراز هذا الدور من خلال سرد بعض الإنجازات التي حققتها هذه المنظمة:

- قام أكثر من ٢٨ ألف متطوع في عام ٢٠٠٩ بتقديم خدمات لما يقرب من ٢٤٨ ألف شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قام ١٥ ألف متطوع ضمن أحد برامج المؤسسة بتقديم خدمات رعاية داخل المنزل لحوالي ٦٨,٢ ألف شخص من المرضى وكبار السن.
- قدّمت المؤسسة مساعدات لضحايا الكوارث مثل: إعصاري كاترينا، وتسونامي.
- اشترك أكثر من ٤٠٠ ألف متطوع في أعمال تطوعية في أحد برامج المنظمة وهو برنامج (AmeriCorps).
- أكثر من مليار ساعة تطوع قدّمها المتطوعون في برنامج (Senior Corps).
- أكثر من مليون طالب في التعليم الثانوي يشتركون سنويًا في مبادرات الخدمات التعليمية التطوعية.

كما تقوم هذه المنظمة بتوفير حزمة من البرامج التطوعية الهامة التي تمكن الأفراد في مختلف الأعمار من المشاركة في الأعمال التطوعية. وتشمل هذه البرامج:

١. Senior Corps: هو برنامج يعمل على مساعدة كبار السن من خلال إكسابهم الخبرات والمهارات والمواهب لكي يستطيعوا مواكبة التحديات المتجددة في المجتمع.
٢. AmeriCorps: هو برنامج يوفر الفرص للأمريكيين لكي يسهموا بشكل مستمر وجاد في الخدمات التطوعية.

٣. Learn and serve America: هذا البرنامج يوفر المنح والمساعدات للمدارس، ومؤسسات التعليم العالي، والمؤسسات التي تحتوي على دارسين في مختلف المجالات من أجل تلبية متطلبات المجتمع.
٤. Nonprofit Capacity Program: هو عبارة عن برنامج يهدف إلى زيادة وتنمية قدرات الجهات المستقبلية للمنح من أجل تحقيق أفضل استفادة من هذه المنح. كما يساعد على بث روح التعاون بين المنظمات المتوسطة غير الهادفة للربح، وبالتالي يساعد هذا البرنامج المنظمات على رفع مستوى الأداء.
٥. Social Innovation Fund: يعتبر هذا البرنامج بمثابة أداة لتنفيذ الأعمال الحكومية الفيدرالية وبخاصة الأعمال التي لها تأثير كبير على حل بعض المشاكل القومية الهامة. كما يساعد هذا الصندوق على وضع حلول فعالة في مختلف المجالات مثل: تنشيط الاقتصاد، وتطوير الصحة، ...
٦. Volunteer Generation Fund: يهدف هذا البرنامج إلى زيادة ودعم أعداد المتطوعين، الذين يكرسون أوقاتهم وجهودهم من أجل تقديم خدمات حيوية داخل المجتمع الأمريكي.
٧. Special Initiatives: يقوم هذا البرنامج على تشجيع ورعاية الكثير من المبادرات، والأفكار، ومحاولات الابتكار التي تتقدم بها الشركات والأفراد في المجتمع.

## ٢. منظمة متطوعو كندا<sup>٣</sup>

### *Volunteer Canada*

#### ١.٢ التبعية

كندا.

<sup>3</sup> Volunteer Canada, <http://www.volunteer.ca/index.php?q=home>.

## ٢.٢ نبذة عن المنظمة

تأسست منظمة متطوعو كندا في عام ١٩٧٧ في العاصمة الكندية أوتاوا، وانطلقت نحو نشر الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي والدور البناء الذي يمكن أن يؤديه في التنمية والتقدم على مختلف الأصعدة. وتؤمن المنظمة بمجموعة من القيم التي تدعم تحركاتها ونشاطاتها، حيث تتبنى قيم الجدية في أداء عملها، والعدالة، والمعايير الأخلاقية، ومبدأ المحاسبة، والعمل بإبداعية لتخطي التحديات والاستفادة من الطاقات المتنوعة داخل المجتمع. كما تسعى نحو عمل تحالفات وشراكات مع باقي مؤسسات ومنظمات العمل التطوعي، ومؤسسات الأعمال، والتعاون مع الجهات الحكومية، والجهات الهادفة وغير الهادفة للريح في كندا من أجل تنمية ودعم العمل التطوعي.

## ٢.٣ أهداف المنظمة

يكمن الهدف الرئيسي لمنظمة متطوعو كندا في دعم جهود العمل التطوعي لبناء مجتمع قوي يتمتع بحياة مجتمعية جيدة ومستوى معيشي مرتفع، وذلك من خلال البرامج، والمشاريع، والمبادرات، وتنمية الموارد، والعمل البحثي، والتدريب على المستوى القومي. كما أنها تهدف إلى توجيه الحوار الوطني نحو العلاقة الضرورية بين المواطن والعمل التطوعي.

ومن ثمّ تتبنى المنظمة عدّة أهداف:

- تنظيم الأنشطة والبرامج المختلفة مثل: دعم الحالات الصحية الطارئة والكوارث، والعمل على تطوير المنشآت كالنوادي، ودعم الأولمبياد والفرق الرياضية، وتقديم النصح والمشورة للجهات الحكومية بشأن تطوير سياسات العمل التطوعي، وتدريب الشباب على التعامل مع الحالات الطارئة.
- جمع الأموال والتبرعات لدعم المشروعات المجتمعية والقضايا الهادفة.
- دعم الحملات الانتخابية والمسيرات الهادفة.
- التعاون مع الجهات الحكومية في تعزيز مفهوم المواطنة.
- ثقل مهارات الشباب من خلال العمل التطوعي بما يمكنهم من إيجاد فرص عمل أفضل.

- دعم الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الهادفة للربح، وتمكينها من توصيل خدماتها للمواطنين بكفاءة وتميز وفي الوقت المناسب.
- تقديم كل أنواع الخدمات الداعمة للمجتمع المدني بشكل مباشر وغير مباشر، حتى الخدمات البسيطة منها مثل: تعليم الطهي، وتوصيل الطلبات للمنازل، وتغليف المنتجات المختلفة، والحياكة، وغيرها...

## ٢.٤ الشراكة مع منظمات ومؤسسات أخرى

تسعى المنظمة إلى قيادة حركة التطوع في المجتمع الكندي من خلال العمل في تعاون وثيق مع شبكة من مراكز التطوع في جميع أنحاء البلاد، وفي جميع أنحاء القارة، وعبر العالم لتشجيع العمل التطوعي. وتتعدد شراكاتها على النحو التالي:

- تتعاون المنظمة مع أكثر من ٢٠٠ مركز ومنظمة للعمل التطوعي بكندا.
- تتعاون المنظمة مع شبكة من مراكز المتطوعين، والمنظمات غير الهادفة للربح، ووكالات الجماعات المحلية، والإدارات الحكومية، والشركات، والأفراد الذين يبدون اهتمامًا بالعمل التطوعي.
- تتعاون المنظمة مع الإدارة الكندية لموارد العمل التطوعي (Canadian Administration of Volunteer Resources)، وهي منظمة محلية كندية تتعاون مع منظمات أخرى محلية ودولية لوضع معايير وأسس لتنشيط العمل التطوعي.
- اشتركت المنظمة في مبادرة إنشاء المجلس الكندي للعمل التطوعي (Canadian Corporate Council on volunteering) في عام ٢٠٠٥، والذي ضم مجموعة كبيرة من رواد العمل التطوعي بكندا، بالإضافة إلى مجموعة من الشركات الهادفة للربح بمختلف أحجامها. وقد طور المجلس من أهدافه مما أسفر عن إنشاء مركز التميز (Centre for Excellence)، والذي يهدف إلى بناء فهم أعمق ومشارك لأهداف وبرامج العمل التطوعي للموظفين بالشركات الهادفة للربح.

## ٥.٢ الهيكل التنظيمي والعضوية

يتشكّل الهيكل التنظيمي لمنظمة متطوعي كندا من مستويين إداريين، مسؤولين بالأساس عن إدارة موارد المنظمة البشرية والمادية بكفاءة وفاعلية، وتنقسم هذه المستويات إلى:

- المجلس الإداري للمنظمة (Board of Directors)، ويتكوّن من مجموعة من المتطوعين مسؤولين عن وضع إستراتيجيات وخطط المنظمة وقيادتها وتوجيهها طبقاً للأهداف والرؤى المعلّنة للمنظمة. ويتكوّن المجلس الإداري من عشرة أعضاء من ضمنهم رئيس المنظمة، ورئيس المجلس، ونائب رئيس المجلس، ومدراء تنفيذيين، وأعضاء ذوي خبرة.

- الجهاز الإداري بالمنظمة، ويبلغ عددهم ١٤ عضواً، وهم مجموعة من العاملين مسؤولين عن إدارة المشاريع التطوعية، وتجنيد المتطوعين، والإشراف على أدائهم وإدارتهم بكفاءة وفاعلية، طبقاً لمعايير إدارة المتطوعين.

أما المتطوعون فيمثلون الموارد البشرية للمنظمة ويبلغ عددهم نحو ١٢,٥ مليون متطوع من المواطنين الكنديين، وهم حجر الأساس في كلّ الأنشطة التي تُديرها المنظمة، ويختلف عددهم من نشاطٍ لآخر، غير أنهم على درجة كبيرة من الوعي بالعمل التطوعي وذوي خبرة في مجالات مختلفة. وتختلف أعمارهم وخلفياتهم الثقافية والتعليمية، كما أنهم يشتركون في العمل التطوعي كأفراد أو كعائلات. ويُعدُّ اشتراك العائلات في العمل التطوعي مبادرة جديدة من المنظمة تهدف بالأساس إلى زيادة عدد المتطوعين في المستقبل، اعتماداً على تنشئة الصغار في مجال العمل التطوعي.

## ٦.٢ مصادر التمويل

تعتمد المنظمة على الجهود الذاتية في جمع التمويل للمشاريع المختلفة من منظمات وجهات متنوعة، بالإضافة إلى فتح الباب للتبرعات من جهات أو مواطنين سواءً داخل كندا أو خارجها. ويوجد للمنظمة حساب في مؤسسة مساعدات كندا (Canada Helps)، والذي يُمكن المواطنين من التبرع من خلال الانترنت، بالإضافة إلى قيام المنظمة ببعض الأنشطة الاستثمارية الصغيرة.



## ٧.٢ أهم إنجازات المنظمة

تعددت إنجازات المنظمة خلال ٣٠ عامًا من العمل التطوعي، ومن أهم هذه الإنجازات:

- إنشاء وإدارة الحملة القومية للتعليم ونشر ثقافة العمل التطوعي (National Education Campaign on Screening)، بالتعاون مع الحكومة الكندية، لنشر الوعي القومي بأهمية العمل التطوعي بما يتضمنه ذلك من حملات توعية وتدريب لآلاف المنظمات المختلفة على المستوى القومي.
- الاشتراك في حملة العام الدولي للمتطوعين عام ٢٠٠١ برعاية الأمم المتحدة، والتي رفعت من شأن العمل التطوعي في كندا، وكانت نواة لمبادرة زيادة الوعي بالعمل التطوعي على مستوى المنظمات والأفراد على مدار خمس أعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٧). وبوصفها المنظمة الرائدة في تبني هذه المبادرة عمدت المنظمة إلى إنشاء فروع متعددة لها في كل مقاطعات كندا.
- تطوير دليل للمبادئ والقيم الحاكمة للعمل التطوعي يضع معايير واضحة ومحددة يمكن لأي منظمة الاستدلال بها في المشاريع الخاصة بالعمل التطوعي. وقد تم توزيع هذا الدليل على أكثر من ٣٥ ألف منظمة متخصصة في العمل التطوعي، وتم الاعتماد عليه كدليل رسمي للعمل التطوعي من قبل الآلاف من تلك المنظمات.
- أدت المنظمة دورًا أساسيًا في "المسح الكندي للعطاء، والمشاركة، والتطوع Canada Survey of Giving, Volunteering and Participating" والذي تم تنفيذه عام ٢٠٠٧.
- أصدرت المنظمة - بالمشاركة أو منفردة - أكثر من ٣٠ بحثًا مهمًا في مجال العمل التطوعي.
- إطلاق الحملة القومية لأسبوع العمل التطوعي بكندا، والذي تم الموافقة عليه من قبل البرلمان، حيث بدأت الحملة في الأسبوع الثاني من شهر أبريل عام ٢٠١١.

### ٣. منظمة العمل التطوعي في أستراليا<sup>4</sup>

#### *Volunteering Australia*

#### ١.٣ التبعية

أستراليا.

#### ٢.٣ نبذة عن المنظمة

أُنشئت منظمة العمل التطوعي في أستراليا - والمعروفة رسمياً باسم المجلس الأسترالي للعمل التطوعي (Australian Council for Volunteering) - عام ١٩٩٣ بولاية فيكتوريا بأستراليا. وقد تأسست بموجب قانون تأسيس الجمعيات لإقليم العاصمة الأسترالية لعام ١٩٩١، وحصلت على تمويل حكومي عام ١٩٩٧ في إطار برنامج "الأمانة الوطني". وتعدُّ المنظمة بمثابة أعلى هيئة للعمل التطوعي في أستراليا، حيث تسعى نحو نشر فكر العمل التطوعي، وتعمل على ترابط المراكز المختلفة للعمل التطوعي بأستراليا. وهي في حدِّ ذاتها نتاج لدمج الجمعية الأسترالية للعمل التطوعي (Australian Association for Volunteering)، والجمعية الأسترالية لوكالات إحالة المتطوعين (National Association for Volunteer Referral Agencies)، اللتين أُنشئتَا عام ١٩٩٠.

#### ٣.٣ أهداف المنظمة

تهدف المنظمة إلى النهوض بالعمل التطوعي في المجتمع الأسترالي، وتعكس مختلف احتياجات قطاع العمل التطوعي وتعزيزه باعتباره أحد القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الأصيلة التي يجب أن يتمَّ تعزيزها داخل المجتمع. وتسعى المنظمة لتوطين دورها الرائد من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- الإسهام في تشكيل السياسات العامة للحكومة فيما يتعلق بالعمل التطوعي.
- نشر مبادئ العمل التطوعي في المجتمع.
- توسيع دائرة العلاقات والشراكات مع المؤسسات الرئيسية في العمل التطوعي على الصعيد الوطني والدولي.
- السعي نحو إتباع أسلوب متميز في إدارة المتطوعين.

<sup>4</sup> Volunteering Australia , <http://www.volunteeringaustralia.org>.

- تعبئة ودعم الجهد التطوعي من خلال تقديم حشد وتجنيد المتطوعين بشكل سريع وتوزيعهم على الأعمال التطوعية المختلفة وخاصة في حالات الطوارئ.

### ٣. ٤ الشراكة مع منظمات ومؤسسات أخرى

تسعى المنظمة إلى تحقيق شراكات مع منظمات ومؤسسات أخرى على المستويين المحلي والدولي لدعم العمل التطوعي، ومن هذه الشراكات على المستوى المحلي:

- المائدة المستديرة للمنظمات غير الهادفة للربح.

(National Roundtable for Nonprofit Organizations)

- المنتدى الأسترالي لإدارة العمل التطوعي في حالات الطوارئ.

(Australian Emergency Management Volunteer Forum)

- مجلس المجتمع الأسترالي (Community Council for Australia).

- المجموعة الاستشارية لسياسات العمل التطوعي القومي.

(National Volunteer Policy Advisory Group)

أما على المستوى الدولي فقد حققت المنظمة شراكات مع الجهات التالية:

- الرابطة الدولية للجهود التطوعية (International Association of Volunteer Efforts).

- التحالف العالمي لمشاركة المواطنين (World Alliance for Citizen Participation).

- المجلس العالمي للتطوع بالمشاريع البحثية.

(Global Corporate Volunteering Council Research Project)

### ٣. ٥ الهيكل التنظيمي والعضوية

يتكوّن الهيكل التنظيمي للمنظمة من مستويين إداريين مسؤولين بالأساس عن إدارة موارد المنظمة البشرية والمادية بكفاءة وفاعلية، وتنقسم هذه المستويات إلى:

- المجلس الإداري (Board of Directors)، ويتكوّن من ١١ عضواً، منهم سبعة أعضاء مُعيّنين وأربعة أعضاء مختارين. وقد اقتضت عضوية المجلس على المتطوعين من مراكز العمل التطوعي داخل ولاية فيكتوريا وذلك حتى عام ٢٠٠٣، ثمّ تمّ فتح المجال بعد ذلك لباقي منظمات العمل التطوعي في كلّ أستراليا. ويتكوّن الهيكل التنظيمي للمجلس من رئيس ونائب رئيس للمجلس، ومديرين ذوي خبرات متنوعة.
  - المكتب التنفيذي بالمنظمة، ويبلغ عدد أعضائه ١٠ أعضاء من بينهم رئيس المكتب. من ناحية أخرى تضم المنظمة نوعين من العضوية بخلاف الأفراد المشتركين بالعمل التطوعي، وتنقسم العضوية بالمنظمة إلى:
    - عضوية المنظمات، وتشتمل على:
      - المنظمات التي تقدّم مُنتج خدمي وترغب في المشاركة بالعمل التطوعي.
      - منظمات ومراكز العمل التطوعي التي لديها شعبية واسعة ونشاطات تمتدّ بحدّ أدنى في ثلاث ولايات.
      - الإدارات أو الوكالات الحكومية التي ترغب في العمل التطوعي.
      - الجامعات والمؤسسات البحثية.
      - الشركات التي تتبنّى برامج عمل تطوعي.
    - عضوية الانتساب، وتشتمل على الخبراء، والأكاديميين، والأعضاء السابقين أو الحاليين من المجلس الإداري، والأشخاص ذوي الإسهامات المميّزة في العمل التطوعي.
- أما المواطنون المهتمون بالعمل التطوعي فيمكنهم الاشتراك من خلال مبادرة المنظمة (Go Volunteer)، ويسجّلون في مراكز العمل التطوعي الأقرب لهم، وتقوم المنظمة من خلال الموقع الإلكتروني بتوزيع المتطوعين على الأنشطة التطوعية، حيث تقدّم المنظمة ما يزيد عن ١١ ألف فرصة عمل تطوعي شهرياً.

### ٦.٣ مصادر التمويل

تعتمد المنظمة على المنح الحكومية من برنامج الأمانة الوطني بشكل كبير، ويمثل كل من إدارة شؤون الأسرة والسكان والخدمات الاجتماعية (Department of Families, Housing, Community Services and Indigenous Affairs)، والبنك الأسترالي القومي (National Australia Bank) الرعاية الرسميين للمنظمة.

وقد حصلت المنظمة على نحو ٢١ مليون دولاراً عام ٢٠١٠ من قبل الحكومة الأسترالية كمنح للعمل التطوعي، يُمكنها توزيعها على منظمات العمل التطوعي في شكل إسهامات مالية تتراوح من ألف إلى خمسة آلاف دولار لكل منظمة. كما تتبنى المنظمة سياسة تسويقية للأبحاث والمطبوعات التي تصدرها بشكل شهري، بالإضافة إلى الترويج لدليل معايير العمل التطوعي، وتتراوح أسعار المطبوعات ما بين عشرة إلى أكثر من مئة دولار للإصدار الواحد.

### ٧.٣ أهم إنجازات المنظمة

حققت المنظمة عدداً من الإنجازات، والتي تُصَبُّ بشكل مباشر في الأهداف الرئيسية لدعم العمل التطوعي، وتبلورت أهمها في بعض المشاريع والأعمال منها:

- إنشاء أول موقع إلكتروني لتعبئة ودعم المتطوعين على المستوى القومي من خلال مبادرة (Go Volunteer)، والذي يعهد بتسجيل المتطوعين وتوزيعهم حسب الفرص المتاحة من العمل التطوعي في المجالات المختلفة. كما يُمكن المتطوعين بشكل فوري من التسجيل كمتطوعين وإعادة توزيع أنفسهم استجابة لحالات الطوارئ.
- الانتشار الإعلامي والدعائي من خلال مجموعة من الأنشطة لدعم العمل التطوعي، وتشجيع المتطوعين كأفراد ومنظمات وتقديم المكافآت، وتعزيز الجهود الدولية والقومية لنشر العمل التطوعي، وذلك من خلال:
  - المؤتمر القومي السنوي للعمل التطوعي، والذي ينعقد بمشاركة مجموعة من قادة وصناع القرار، والأكاديميين، والناشطين في العمل التطوعي.
  - الاحتفال بالأسبوع القومي للعمل التطوعي، والذي يتم الاحتفال به في شهر مايو من كل عام، وهو أكبر احتفال بالعمل التطوعي في أستراليا منذ عام ١٩٨٩.

- الاحتفال باليوم العالمي للعمل التطوعي وهو يوافق الخامس من ديسمبر من كل عام.
- التأكيد على التواصل المجتمعي والدولي من خلال الوسائل الإلكترونية المختلفة (الموقع الإلكتروني للمنظمة والنشرة الإلكترونية الشهرية).

● نجحت المنظمة من خلال عقد شراكات مع باحثين وكيانات بحثية في زيادة الوعي والمعرفة بالأطر النظرية والممارسات العملية للعمل التطوعي، مما أثمر عن وضع إطار بحثي للعمل التطوعي، والذي أكد على أهمية تعزيز البحث العلمي في مجال القيم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية كمحددات للعمل التطوعي. وتتضح جهود المجلس البحثية في مجموعة من الممارسات أهمها:

- إنشاء المجموعة الاستشارية لوضع الأجندة البحثية للعمل التطوعي (Volunteer Research) والتي تؤدي دورًا كبيرًا في رسم الخطة القومية للبحوث في مجال العمل التطوعي، حيث تُحدّد الأولويات القومية للعمل التطوعي، وتضع المعايير التي على أساسها يمكن تضمين البحوث المقدمة في إطار الخطة القومية لبحوث العمل التطوعي، وتحدّد الجهات التي يمكن أن تدخل في شراكة مع المنظمة لوضع خطة بحوث العمل التطوعي.
- ندوة البحث التطوعي القومي (National Volunteering Research Symposium)، والتي تُسهم في إثراء البحث العلمي في مجال العمل التطوعي، ويُعرض من خلالها الخطة القومية للبحوث في مجال العمل التطوعي. وقد شارك في الندوة الثانية ما يزيد عن ٧٠ باحثًا وأكاديميًا وطالبًا، قدّموا مجموعة من الأوراق العلمية والعروض التقديمية التي أثّرت البحث في مجال العمل التطوعي.
- المجلة العلمية النصف سنوية للعمل التطوعي (Australian Journal on Volunteering)، والتي تهدف إلى نشر وتعزيز الوعي بالعمل التطوعي والقضايا المختلفة داخل المجتمع. كما تسعى لتشجيع البحث العلمي في مجال العمل التطوعي، ونشر أنشطة ومعلومات عن العمل التطوعي للمجتمع المدني.
- إجراء المسح القومي للعمل التطوعي، ويصدر بشكل سنوي منذ عام ٢٠٠٦، ويهدف لاستطلاع آراء المتطوعين ومنظمات العمل التطوعي والشركات التي تهتم بمجال

العمل التطوعي حول أوضاعه والمعوقات التي تواجهه. ويحاول التعرف على طرق اشتراك المتطوعين في العمل التطوعي، وأكثر النطاقات التي يصعب ممارسة العمل التطوعي بها وأسباب ذلك، ودور الجهات الحكومية في دعم العمل التطوعي.

- إصدار دليل للمعايير القومية لاختيار وتسجيل المتطوعين وأسلوب إدارتهم، وكيفية التأكد من فاعلية أدائهم. وتسعى المنظمة من منطلق دورها الرائد في العمل التطوعي على حث باقي منظمات العمل التطوعي على الاستعانة بهذا الدليل.

#### ٤. منظمة الصليب الأحمر الأمريكي<sup>٥</sup>

##### *The American Red Cross*

#### ٤.١ التبعية

الولايات المتحدة الأمريكية.

#### ٤.٢ نبذة عن المنظمة

تأسست المنظمة في عام ١٨٨١ على يد (Clara Barton)، ومنذ قيام منظمة الصليب الأحمر الأمريكي وهي تقوم بدور بارز في تقديم الرعاية الإنسانية لضحايا الحروب بصورة محايدة. ولم يقتصر دور المنظمة فقط على تقديم الدعم لضحايا الحروب وإنما وسّعت من مجالها لتشمل ضحايا الكوارث الطبيعية.

#### ٤.٣ أهداف المنظمة

ينحصر دور الصليب الأحمر الأمريكي في ٥ مجالات أساسية:

- تقديم الخدمات المجتمعية للمحتاجين.
- تقديم الدعم لأفراد الجيش الأمريكي وكذلك أسرهم.
- جمع التبرعات بالدم لجرحى الحروب.
- الاهتمام بالبرامج التعليمية التي من شأنها تعزيز الوعي الصحي لدى المواطنين.
- تقديم برامج الإغاثة الدولية والتنمية.

<sup>5</sup> The American Red Cross, <http://www.redcross.org>.

#### ٤.٤ الشراكة مع المنظمات الأخرى

تشارك منظمة الصليب الأحمر الأمريكي مع كل من الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين في إعادة التواصل بين ٨٠٠٠ أسرة حول العالم والتي تفرقت بسبب النزاعات والكوارث. كذلك تتعاون مع هاتين المنظمتين في إرساء مبادئ أساسية وهي: الإنسانية، وعدم التحيز، والاستقلال، والخدمة التطوعية، والوحدة، والعالمية.

#### ٤.٥ الهيكل التنظيمي

يتأسس الصليب الأحمر الأمريكي مجلس من المحافظين لهم صلاحيات التوجيه والإدارة لشؤون المنظمة، ويتكوّن هذا المجلس من ٢٢ شخصية من ولايات مختلفة. ويعمل ما يزيد على ٣٠ ألف متطوع كرؤساء وأعضاء مجالس إدارات، وفي المجالس الاستشارية للإدارات الفرعية للصليب الأحمر الأمريكي.

#### ٤.٦ مصادر التمويل

تعتبر منظمة الصليب الأحمر الأمريكي منظمة ليست حكومية بل تعتمد على التبرعات بالمال والجهد وذلك من جانب الأفراد وكذلك المنظمات والهيئات المختلفة.

#### ٤.٧ أهم إنجازات المنظمة

- قامت منظمة الصليب الأحمر الأمريكي بعددٍ من الجهود التطوعية منذ نشأتها، وتشمل:
- تقديم الدعم للمتضررين من نحو ٧٠ ألف كارثة حول العالم.
  - ضمّ أكثر من ٥٠٠ ألف متطوع حتى أوائل عام ٢٠١١.
  - إكساب المهارات اللازمة لمعالجة حالات الطوارئ لنحو ١٥ مليون مواطن.
  - تقديم نحو ٤ ملايين شخص تبرعات للصليب الأحمر الأمريكي بدمائهم مما يجعلها أكبر مصدر للدم في الولايات المتحدة الأمريكية.
  - تقديم خدمات لأفراد الجيش الأمريكي للبقاء على اتصال مع ذويهم.
  - المشاركة في إنشاء منظمتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللتين تتكوّنان من ١٨٦ جمعية في أنحاء العالم.



- الاستثمار في مجال الخدمات الإنسانية بنحو ٩١ سنًا من كل دولار يتم التبرع به لصالح المنظمة.
- واستطاعت المنظمة أن تجذب ملايين المواطنين الأمريكيين الذين بالفعل قدّموا تبرعات بالدماء والوقت والجهد، حيث يمثل المتطوعون نسبة ٩٦٪ من إجمالي قوة العمل في الصليب الأحمر الأمريكي، ويقومون بالآتي:
- المساعدة في تقليل الضرر الواقع على المنكوبين في نحو ٧٠ ألف كارثة سنويًا منها ١٥٠ حالة حريق منزل في اليوم الواحد.
- القيام بمساعدة نحو ١١ مليون أمريكي في تعلم الإسعافات الأولية، والإنعاش للقلب والرئة، والإنقاذ المائي، والمهارات الصحية، والسلامة البدنية. حيث تطوّع أكثر من ١٥٨ ألف شخص لتعليم هذه المبادئ للمواطنين.
- قدّم نحو ١٥٥ ألف متطوع نحو ٣ ملايين لتر (٦ ملايين بنتس<sup>٦</sup>) من الدم كتبرعات وهي نحو نصف إمدادات الدم في الولايات المتحدة الأمريكية.
- تسليم رسائل من أفراد القوات المسلّحة لذويهم على مدار الساعة.

## ٥. الرابطة الدولية لبرامج التطوع<sup>٧</sup>

### *The International Volunteer Programs Association (IVPA)*

#### ٥.١ التبعية

مؤسسة دولية مقرها الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

#### ٥.٢ نبذة عن المؤسسة

تمّ تبنّي فكرة إنشاء الرابطة الدولية لبرامج التطوع خلال الاجتماع الذي عقدته مؤسسة لافترا<sup>٨</sup> (LaFetra Foundation) للعمل التطوعي في عام ١٩٩٦ مع الكثير من المنظمات الدولية للعمل التطوعي،

<sup>٦</sup> بنتس (Pints) = نصف لتر.

<sup>٧</sup> The International Volunteer Programs Association, <http://www.volunteerinternational.org/index.html>.

وذلك من أجل وضع معايير لبرامج العمل التطوعي يمكن الاعتماد عليها في تنمية وتطوير الخدمات المجتمعية. والرابطة الدولية لبرامج التطوع هي عبارة عن منظمة غير حكومية لا تهدف إلى الربح، تشارك في القيام بأعمال تطوعية على مستوى العالم، كما تقوم بتبادل الخبرات مع مختلف منظمات العمل التطوعي في الدول المختلفة، من خلال البرامج التدريبية التي تشجع على العمل التطوعي، وتُنمّي الوعي بأهميته ودوره في النهوض بالمجتمعات.

ومنذ إنشائها أصبحت الرابطة الدولية لبرامج التطوع بمثابة منتدى يتسع لكل المنظمات التطوعية على مستوى العالم من أجل تبادل الأفكار والخبرات، وتطوير مجموعة من المبادئ والأفكار التي من شأنها تعزيز العمل التطوعي. وبحلول عام ٢٠٠٠ أصبحت الرابطة الدولية للتطوع تضم نحو ٥٠ منظمة تعمل في مجال التطوع على مستوى العالم.

### ٥. ٣ أهداف المؤسسة

تهدف المنظمة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم وتسهيل الحصول على فرص للعمل التطوعي بالخارج.
- تبادل الفرص التدريبية مع المنظمات الدولية المختلفة على مستوى العالم، وذلك من أجل تعزيز وتطوير أفكار العمل التطوعي في مختلف الدول.

### ٥. ٤ الهيكل التنظيمي والعضوية

تعتبر عضوية المؤسسات المختلفة في الرابطة الدولية لبرامج التطوع هي بمثابة صفة أساسية من صفات التميز التي تكتسبها تلك المؤسسات، لأن الدخول في العضوية يعني الالتزام والمحافظة على المبادئ والمعايير الرئيسية لهذه المنظمة، ومن ثمّ تقوية الروابط المشتركة بين كافة المؤسسات المشتركة في الرابطة الدولية. وتتطلب هذه العضوية من المنظمة العضو بعض الشروط مثل: أن يتم اعتمادها من لجنة العضوية بالرابطة، وأن تكون مشتركة في العمل التطوعي لمدة لا تقل عن عامين، وأن يكون لها مكتب في

<sup>٥</sup> هي مؤسسة أمريكية تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات الدولية بين الأفراد والمنظمات في مجال المسؤولية الاجتماعية والتضامن الاجتماعي، وتقوم المؤسسة بعمل برامج زمالة دولية، وبرامج عمل تطوعي مشترك على مستوى العالم، وتقوم بتمويل بعض منظمات المجتمع المدني بأمريكا التي تهتم بالتعاون الدولي وتبادل الخبرات الدولية.

الولايات المتحدة الأمريكية. وتمنح هذه العضوية المنظمة التي تحملها مجموعة من المميزات التي يمكن توضيح بعضها فيما يلي :

- يتمُّ الاعتراف بها دولياً كمؤسسة رائدة في مجال العمل التطوعي.
- يتمُّ تكريم المنظمة العضو على الموقع الإلكتروني للرابطة، وكذلك عبر ذكرها في المطبوعات التي تقوم الرابطة بإصدارها.
- القدرة على الاشتراك في بعض برامج الرابطة.
- القدرة على الاستفادة من بعض الخدمات الاستشارية التي تقدّمها الرابطة في عدّة مجالات مثل الاستشارات القانونية.
- يمكن للمنظمة حاملة العضوية أن تستخدم شعار الرابطة على الموقع الإلكتروني الخاص بها أو على المخرجات الورقية التي تقوم بإصدارها.

ومن أمثلة المؤسسات التي حصلت على العضوية :

- مؤسسة (Amigos de las Americas): تدخل هذه المؤسسة ضمن قائمة العضوية في الرابطة الدولية لبرامج التطوع من أجل تقوية الدور القيادي لدى الشباب، وتطوير وتنمية المجتمع.
- مشروع (Projects Abroad): وهو مشروع يقوم بإرسال المتطوعين لأكثر من ٢٠ دولة لتقديم أكثر من ١٠٠ مشروع تدريبي وخدمي.
- بعض المؤسسات الأخرى مثل :

- (Habitat for Humanity).
- (ProWorld Service Corps).
- (WorldTeach).
- (Globe Aware).
- (Cross-Cultural Solutions).
- (Global Citizens Network).
- (Global Service Corps).

## ٥.٥ مصادر التمويل

تتلقى الرابطة تبرعات من الأفراد والمؤسسات والمنظمات المختلفة، وتقوم بالحصول على التبرعات من خلال عدّة طرق مثل:

- إرسال خطابات إلى الجهات المختلفة والأفراد من أجل تشجيعهم على التبرع، أو إدخال التبرع في عملية الشراء لبعض المنتجات والسلع أي تخصيص جزء من سعر السلعة أو المنتج لصالح التبرعات.
- عمل أنشطة طلابية في المدارس والجامعات، مثل: الحفلات الطلابية، والأنشطة الرياضية.
- التقدم بطلبات للحصول على منح مالية من بعض المؤسسات الكبرى مثل منظمة فورد وغيرها من المؤسسات العالمية.

## ٥.٦ أهم إنجازات المؤسسة

لم تقم المنظمة بنشر إنجازات ملموسة لها على الموقع الإلكتروني الخاص بها، ولكن تمت الإشارة إلى أنها تقوم بتنفيذ مجموعة من المشروعات في عدّة مجالات يمكن توضيحها فيما يلي:

١. إنشاء المدارس والعيادات.
٢. تعزيز الرعاية الصحية في القرى الريفية الفقيرة.
٣. العمل بقضايا المرأة من أجل وضع حلول للمشكلات التي تعاني منها.
٤. تشجيع الزراعة المستدامة.
٥. تعليم اللغة الانجليزية.
٦. تنمية المشروعات والمنشآت صغيرة الحجم.
٧. دعم قضايا حقوق الإنسان.

## ٦. منظمة مراكز المتطوعين<sup>٩</sup>

### *Volunteer centers*

#### ٦.١ التبعية

أيرلندا.

#### ٦.٢ نبذة عن المنظمة

تعتبر مراكز المتطوعين هي الجهة الوطنية الرسمية للتطوع في أيرلندا، ويمكن القول إن هذه المنظمة عبارة عن حلقة الوصل بين المتطوعين والمنظمات التطوعية الأخرى داخل الدولة. حيث تقوم هذه المنظمة بتوزيع المتطوعين على المنظمات التطوعية الأخرى، وبالتالي تعمل على تقديم الدعم اللازم من أجل النهوض بالعمل التطوعي على المستوى المحلي. أُنشئت هذه المنظمة من أجل العمل على توسيع مفهوم التطوع في أيرلندا، وبالفعل بدأت تعمل على الاهتمام بالبنية التحتية للمنظمات التطوعية العاملة في الدولة.

#### ٦.٣ أهداف المنظمة

يَكْمُن الهدف الرئيسي للمنظمة في مساعدة كلِّ الراغبين في القيام بعمل تطوعي وصولاً إلى تحقيق التنمية المجتمعية. وتعمل المنظمة على تنمية الوعي بالعمل التطوعي بالإضافة إلى العمل على الارتقاء بالبنية التحتية للمنظمات التطوعية العاملة في الدولة وتحسينها.

ويمكن تفصيل الأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها على النحو التالي:

- تشجيع وتسهيل العمل التطوعي في أيرلندا.
- تحقيق تكافؤ الفرص في القيام بالعمل التطوعي.
- تسهيل تبادل المعلومات بين مراكز التطوع.
- تمكين المنظمات المشاركة في العمل التطوعي من بناء إدارات فعالة.
- العمل على تحقيق الترابط مع الهيئات العاملة في المجال التطوعي محلياً ودولياً.

<sup>9</sup> Volunteer centers, <http://www.volunteer.ie/-about-us-.html>.

- التحفيز على العمل التطوعي وجعله في أولويات السياسات العامة للدولة.
- تقديم المبادرات بشأن المستقبل والتأثير على السياسات التي يتم اتخاذها في أيرلندا.

## ٦. ٤ الشراكة مع المنظمات الأخرى

تتعاون هذه المنظمة مع عددٍ من الشركاء من أجل التشجيع على العمل التطوعي للعاملين بهذه الشركات والمؤسسات. وهذه الشراكات تشمل:

- مؤسسة (Salesforce Foundation).
- مؤسسة (Vodafone): حيث بدأت في التعاون مع المنظمة منذ عام ٢٠٠٨.
- شبكة (Ianroid Eireann) للنقل، حيث عملت على تشجيع العاملين بها، وكذلك الركاب التابعين لها في الانضمام إلى العمل التطوعي.
- شركة (Wyeth Biotech).
- شركة (Saaspoint) والتي ساعدت في تحسين عملية إدارة النظام الداخلي للمنظمة.

## ٦. ٥ الهيكل التنظيمي

يتكوّن الهيكل التنظيمي للمنظمة من ثلاث مستويات، وهي:

- الهيئة العليا: وتتكوّن من أربعة أفراد من بينهم المدير التنفيذي للمنظمة، ويتم اختيار الأعضاء وفقاً لخلفيات عملية ومهنية مختلفة.
- مجلس المنظمة: ويتكوّن من ثمانية أفراد يتم اختيارهم وفقاً لخلفيات عملية ومهنية مختلفة.
- أبرز الأشخاص المتطوعين: وهم من ذوي التخصصات التي تحتاج إلى مهارة عالية مثل المحررين، ومتخصصي نظم المعلومات.
- ٢٢ مركز من مراكز التطوع المحليّة في أيرلندا.

## ٦.٦ مصادر التمويل

تتلقى المنظمة التبرعات من الأفراد والمؤسسات. وفي هذا الإطار يجب الإشارة إلى أن مؤسسة (Salesforce Foundation) تقوم بدور بارز في توفير مصادر التمويل من خلال تخصيص جزء من إنتاجها وأرباحها لصالح دعم العمل التطوعي بالمنظمة.

## ٦.٧ إنجازات المنظمة

يُعدُّ البرنامج الوطني لتدريب المتطوعين (National Volunteer Management Training Programme) من أهم إنجازات المنظمة، والذي يهدف إلى تدريب أعضاء مراكز التطوع (٢٢ مركزًا) على المهارات المختلفة المرتبطة بإدارة عملية التطوع. وقد قام البرنامج بتدريب نحو ٤٠ شخصًا من أعضاء المراكز في عام ٢٠٠٩، وبدورهم قاموا بنقل تلك الخبرات لنحو ٢٠٠ فرد من المتطوعين.

## ٧. منظمة التطوع في أيرلندا<sup>١٠</sup>

### *Volunteering Ireland*

#### ٧.١ التبعية

أيرلندا.

#### ٧.٢ نبذة عن المنظمة

تعتبر منظمة التطوع في أيرلندا بمثابة المنظمة الوطنية لتطوير المتطوعين بأيرلندا، حيث تُعدُّ الداعم الرئيسي والقائد لكلِّ منظمات العمل التطوعي من أجل تنمية ثقافة التطوع والمشاركة بين المواطنين في الدولة. وتُشير الإحصاءات إلى أن عدد المتطوعين بأيرلندا قد بلغ نحو ١,٦ مليون متطوع في عام ٢٠٠٦، يُمثلون نحو ٣٨٪ من سكان أيرلندا البالغ عددهم نحو ٤,٢ ملايين نسمة. ويقضي هؤلاء المتطوعون نحو ٤٦٥,٦ ألف ساعة عمل تطوعي كلَّ عام.

<sup>10</sup> Volunteering Ireland, <http://www.volunteeringireland.ie/page.php?id=11>.

ويتضمن مجال عمل هذه المنظمة ما يلي :

- تمثيل الحكومة في مجال العمل التطوعي سواءً كان ذلك على المستوى المحلي أو الدولي.
- تدعيم المجال البحثي المتعلق بالعمل التطوعي من أجل النهوض به في أيرلندا.
- دعم المنظمات: تعمل هذه المنظمة من خلال شراكة مع المنظمات الأخرى لتنمية الخدمات والمهارات، من أجل ضم المزيد من الأفراد، وحثهم على العمل التطوعي.
- رفع الوعي بأهمية العمل التطوعي وذلك من خلال تنفيذ الكثير من المشروعات، والاحتفال بالمناسبات العامة وذلك من أجل التركيز على قيم العمل التطوعي ونشرها.
- تطوير البنية التحتية: تشارك هذه المنظمة في تنمية البنية التحتية والنظم الخاصة بالعمل في المنظمات التطوعية الأخرى، ورفع المهارات، وبناء القدرات، وكل ذلك من أجل خلق بيئة تُشجّع على العمل التطوعي ليس فقط في أيرلندا وإنما في الدول المختلفة الأخرى.

### ٧.٣ أهداف المنظمة

تهدف هذه المنظمة إلى تحقيق ما يلي :

١. تشجيع الأفراد على المشاركة في العمل التطوعي.
٢. تعزيز العمل التطوعي ونشر قيم المواطنة وترسيخها لدى الأفراد، والمؤسسات والإعلام، ومتخذ القرار.
٣. دعم المنظمات التطوعية الأخرى في مجال تنمية مهارات المتطوعين من أجل إكسابهم خبرة جيدة ومفيدة في مجال التطوع.
٤. تسليط الضوء على أهمية وقيمة العمل التطوعي عن طريق تعريف المواطنين بالإسهامات المقدمة من جانب المتطوعين في المجتمع الأيرلندي، والاحتفال بالعمل التطوعي، وتكريم المتطوعين.



## ٧.٤ الشراكة مع منظمات ومؤسسات أخرى

تسعى منظمة التطوع في أيرلندا إلى تحقيق شراكات مع الكثير من المنظمات والمؤسسات الأخرى من أجل تبادل الخبرات والمنافع بين الشركاء.

## ٧.٥ الهيكل التنظيمي والعضوية

يتمثل الهيكل التنظيمي للمنظمة في فريق عمل رئيسي يتكوّن من متدربين، ومتطوعين، وموظفين مدفوعي الأجر. ويتكوّن فريق العمل الأساسي بالمكتب الرئيسي للمنظمة من:

- رئيس تنفيذي للمنظمة (Chief Executive Officer).
- مدير تطوير (Development Manager).
- مدير مشروع (Project Manager).
- مدير مكتب (Office Manager).
- منسق مركز تطوع شمال مدينة دبلن (Coordinator, Dublin City North Volunteer Centre).
- مسؤول إداري (Administrator).
- أحد المتدربين بمركز التطوع (Volunteer Centre Intern).

بالإضافة إلى مجلس إدارة شرقي يتكوّن من ٨ من الشخصيات ذات الخبرة في مجال العمل الأهلي.

تضم المنظمة أربعة أنواع من العضوية يمكن توضيحها فيما يلي:

### ١. العضوية الكاملة (Full Membership)

تحصل على هذا النوع من العضوية المنظمات غير الهادفة للربح والتي يعتبر العمل التطوعي هو النشاط الرئيسي لها، بالإضافة إلى أنها تحتوي على عدد كبير من المتطوعين.

## ٢. عضوية الانتساب (Associate Membership)

تحصل على هذا النوع من العضوية المؤسسات غير المتخصصة في العمل التطوعي بشكل أساسي ولكنها تدعم وتؤيد العمل التطوعي وتشمل: الجهات الحكومية المهتمة بالعمل التطوعي، والشركات ذات المسؤولية الاجتماعية أو التي تقدم برامج عمل تطوعي، أو الشركات التي تهدف إلى الربح ولكن لديها موظفين يقومون بالعمل التطوعي.

## ٣. عضوية من خلال المواقع الألكترونية

(Ireland Involved Online Corporate Membership)

هو عبارة عن نوع من العضوية يتم من خلال نظام ألكتروني لإدارة التطوع، ويشمل النظام على جانب لإدارة المتطوعين يمكن للمنظمات استخدامه من أجل الإدارة الجيدة والاتصال الفعال مع المتطوعين.

## ٤. عضوية مديري العمل التطوعي

(Professional Association of Volunteer Managers Ireland "PAVMI")

وهي عبارة عن نوع من العضوية يتم منحها للمديرين - سواء كانوا متطوعين أو مدفوعين الأجر - الذين يقضون بعض الوقت في تنسيق وتنظيم العمل التطوعي.

## ٧.٦ مصادر التمويل

تتلقى المنظمة تبرعات من أفراد ومنظمات ومؤسسات راعية مختلفة.

## ٧.٧ أهم إنجازات المنظمة

تقوم هذه المنظمة بعددٍ من المشروعات الحالية:

### • تنظيم العمل التطوعي لأصحاب الأعمال

تعمل هذه المنظمة على تنظيم بعض الأعمال التطوعية من أجل مشاركة أصحاب الأعمال فيها وموظفيهم. فعلى سبيل المثال، في عام ١٩٩٨ قامت المنظمة بتنظيم حملة تضم مجموعة من ٢٦ موظفًا من العاملين بإحدى الشركات من أجل تجميل بعض المدن والقرى.

- التبرع بالدم

تعمل هذه المنظمة على البحث عن متبرعين بالدم من أجل توفير الدم لنحو ٧٠ ألف مريض يدخلون مستشفيات أيرلندا كل عام.

- المكتبات

تعمل هذه المنظمة على تنظيم برنامج تطوعي من أجل الخدمة في بعض المكتبات مثل مكتبة (Chester Beatty Library)، حيث يمكن الاعتماد على المتطوعين في تقديم خدمات البحث في هذه المكتبة.

- المشاركة بأعمال تطوعية في مجالات مختلفة

هذه المنظمة تحتوي على أكثر من ٥,٥ آلاف متطوع، يُقدّمون في المتوسط نحو ١٠ ساعات كل أسبوع، فعلى مدار العام يصل عدد ساعات العمل التطوعي في المتوسط إلى نحو ٢,٩ مليون ساعة سنويًا.

- تقديم الجوائز للمتطوعين

تقوم هذه المنظمة بتقديم الجوائز الوطنية للعمل التطوعي بشكل سنوي، وذلك من أجل تشجيع المتطوعين على المزيد من المشاركة في الأعمال التطوعية عبر الدول المختلفة.

- نظام إلكتروني للتطوع

إنشاء نظام إلكتروني من أجل مساعدة وإدارة المتطوعين، ومساعدة المؤسسات المختلفة في الاتصال مع المتطوعين، وتوفير البيانات اللازمة لهم من أجل التعاون في تحقيق الأهداف المنوط بالمنظمة تحقيقها.

## ٨. برنامج متطوعي الأمم المتحدة<sup>١١</sup>

### *The United Nations Volunteers Programme*

#### ٨.١ التبعية

هو برنامج تابع لمنظمة الأمم المتحدة ومقره في مدينة (Bonn) بألمانيا.

#### ٨.٢ نبذة عن البرنامج

يهتم البرنامج بموضوع السلام والتنمية عن طريق العمل التطوعي في جميع أنحاء العالم. ويعمل البرنامج على تقديم خدماته في ١٣٠ دولة عن طريق مكاتب التمثيل. ويعمل ٤٠٪ من المتطوعين بالبرنامج في أفريقيا، ونحو ٣٠٪ يعملون في الدول الفقيرة بمناطق العالم الأخرى. ويشترط البرنامج في المتطوعين عددًا من الشروط:

- الحصول على درجة جامعية أو دبلومة فنية عليا (Higher Technical Diploma).
- خبرة عملية في أي مجال على الأقل لمدة عامين.
- القدرة على التحدث بلغة من اللغات الثلاثة: الانجليزية، الفرنسية، الأسبانية.
- درجة عالية من الالتزام بمبادئ العمل التطوعي.
- القدرة على التعامل مع الثقافات المختلفة.
- القدرة على التأقلم مع ظروف معيشية صعبة.
- درجة عالية من القدرات التنظيمية والشخصية.
- سن لا يقل عن ٢٥ سنة.

#### ٨.٣ الهدف من البرنامج

يسعى هذا البرنامج إلى تشجيع العمل التطوعي بصورة عامة، وحشد أكبر قدر ممكن من المتطوعين، بمساعدة خبراء من الأمم المتحدة وذلك لإدماج العمل التطوعي في برامج التنمية.

<sup>11</sup> The United Nations Volunteers Programme, <http://www.unv.org>.

ويسعى البرنامج نحو تحقيق عددٍ من الأهداف المختلفة:

- القضاء على الفقر والجوع.
- الارتقاء بمستوى التعليم الابتدائي.
- تحقيق المساواة بين الإناث والذكور وتمكين المرأة.
- تقليل معدلات وفيات الأطفال.
- تحسين صحة الأمهات.
- القضاء على أمراض الأيدز والملاريا.
- تحقيق تنمية بيئية مستدامة.
- إقامة الشراكات العالمية من أجل تحقيق التنمية.

#### ٨. ٤ الهيكل التنظيمي

يتمُّ إدارة برنامج متطوعي الأمم المتحدة عن طريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (United Nations Development Programme).

#### ٨. ٥ الشراكة مع المنظمات الأخرى

يعمل البرنامج بالتعاون مع عددٍ من المنظمات والهيئات، منها:

- الهيئات التابعة للأمم المتحدة.
- بنوك التنمية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.
- منظمة الأغذية والزراعة.
- منظمة العمل الدولية.
- برنامج الغذاء العالمي.
- منظمة اليونسكو.

- مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.
- منظمة الصحة العالمية.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة.
- البنك الدولي.

## ٨. ٦ مصادر التمويل

يأتي تمويل البرنامج من عددٍ من المصادر، ومنها:

- منح من بعض الدول.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- الوكالات التابعة للأمم المتحدة.
- حكومة الدولة المستضيفة لمقر البرنامج، وهي ألمانيا.
- صندوق خاص أعدّه البرنامج لتلقي الإسهامات (UNV Special Voluntary Fund).

ومن الجدير بالذكر أن مجموع ما يتلقاه البرنامج بهذا الصندوق وغيره من مصادر التمويل قد يصل إلى ما يزيد عن ١٧ مليون دولار سنويًا.

## ٨. ٧ أهم إنجازات البرنامج

استطاع البرنامج ضمّ نحو ٧٥٠٠ متطوع من الجنسين من نحو ١٦٠ دولة يعملون سنويًا في الدول النامية. ويوجّه البرنامج المتطوعين للعمل في مجالات عدّة، مثل: الزراعة، والصحة، والتعليم، وتعزيز حقوق الإنسان، وغيرها من المجالات التنموية والنهضوية والحقوقية. كما يعمل البرنامج حاليًا على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (Millennium Development Goals) في الدول التي يتواجد فيها.

## ٩. الشبكة العالمية للمتطوعين<sup>١٢</sup>

### *Global Volunteer Network*

#### ٩.١ التبعية

مؤسسة عالمية مقرها الرئيسي في نيوزيلندا.

#### ٩.٢ نبذة عن الشبكة

تمَّ إنشاء الشبكة العالمية للمتطوعين في عام ٢٠٠٠ عن طريق شخص يُدعى (Colin Salisbury)، وهو المؤسس والمدير التنفيذي للمنظمة، والذي اكتسب خبرة العمل التطوعي من خلال أعماله التطوعية في كلِّ من غانا وغرب أفريقيا، ومن خلال هذه التجربة أيقن أهمية العمل التطوعي فعزم على تعزيزه وتنميته. واستطاعت الشبكة على مر السنوات الماضية أن توثق علاقاتها مع المنظمات الأخرى حول العالم، واستطاعت خلال هذه المدة أن تجذب نحو ١٤ ألف متطوعٍ من جميع أنحاء العالم بما فيها مصر. وهي شبكة خاصة غير حكومية لا تهدف للربح. وفي عام ٢٠٠٥ تمَّ إنشاء فرع لهذه الشبكة في الولايات المتحدة الأمريكية وتمَّ إعفائها من الضرائب.

وتغطي الشبكة بنشاطها نحو ٢٠ دولة بجميع قارات العالم من ضمنها ٦ دول أفريقية، وهي: أثيوبيا، وغانا، وكينيا، وجنوب أفريقيا، ورواندا، وأوغندا. وتقوم الشبكة بعمل منح دراسية للأيتام، كما تنظم الرحلات لجمع التبرعات، وتدعو لجمع التبرعات من مختلف الدول. وينتمي معظم المتطوعين إلى دول مثل: الولايات المتحدة، وكندا، وبريطانيا، وأستراليا، وأيرلندا، وألمانيا، وغيرها من دول العالم.

#### ٩.٣ الهدف من الشبكة

تسعى لتحقيق عددٍ من الأهداف التنموية وهي:

- تقديم المساعدات الاقتصادية، والمساعدة في تنفيذ مشروعات التنمية المستدامة بالتعاون مع منظمات المجتمع المحلي في جميع أنحاء العالم.
- تقديم خدمات رعاية صحية للأطفال المصابين بمرض الايدز.
- تقديم المساعدات الغذائية للمتضررين من الكوارث الطبيعية.

<sup>12</sup> Global Volunteer Network, <http://www.globalvolunteernetwork.org>.

- المساعدة على نشر روح التعاون في الأعمال التطوعية وذلك بالتعاون مع المنظمات في المجتمعات المحلية.

#### ٩. ٤ الهيكل التنظيمي للشبكة

يتكوّن الهيكل التنظيمي للشبكة من مجموعة من الأشخاص تتمحور مهامهم حول دعم أعمال الشبكة والقيام بالأعمال الإدارية والتنفيذية لها. ويشارك الموظفون التابعون للشبكة في الرحلات التي تقوم بها لخدمة الأعمال التطوعية. وبمجرد أن ينضم أي شخص للشبكة يتم تخصيص منسق تطوعي (Volunteer Coordinator) لتعريف المتطوع ببرنامج التطوعي، ويقوم بتوجيهه. ويوجد ما يقارب نحو ١٦ عضواً ما بين مدير تنفيذي للشبكة، وقائدي فرق تطوعية، ومنسقي برامج، ومنسق المنح والتبرعات، والمسؤولين عن الإدارة الداخلية (Internal Administration) للشبكة، ومنسقي الرحلات، ومديري الاتصالات والإعلام وغيرها من التخصصات الأخرى.

#### ٩. ٥ الشراكة مع المنظمات الأخرى

تقوم المنظمة بتمويل منظمات المجتمع المدني في الدول التي تغطيها لإعانتها على أداء مهامها. واستطاعت الشبكة خلال السنوات الثمانية الأخيرة ربط ١٤ ألف من المتطوعين التابعين لها بمنظمات أخرى في أمريكا الجنوبية، وأفريقيا، وآسيا لتبادل الخبرات. وتقوم الشبكة العالمية للمتطوعين بمد جسور التعاون مع عدد من المنظمات والمشروعات في بعض الدول التي تكون في أمس الحاجة إلى المساعدة، ومن المنظمات التي تتعاون معها في هذا الصدد:

- الصندوق الإثيوبي للطفولة.
- الصندوق الكيني للطفولة.
- الصندوق النيبالي للطفولة.
- الصندوق البيروفي للطفولة.
- الصندوق الفلبيني للطفولة.
- الصندوق الروماني للطفولة.
- الصندوق الجنوب أفريقي للطفولة.



- الصندوق الأوغندي للطفولة.
- الصندوق الفيتنامي للطفولة.
- الصندوق الإكوادوري للطفولة.
- الصندوق الرواندي للطفولة.
- الصندوق الهاييتي للطفولة وذلك في استجابة سريعة من الشبكة للزلازل المدمر الذي تعرّضت له الدولة في عام ٢٠١٠.

#### ٩.٦ مصادر التمويل

تعتمد هذه المؤسسة على تلقي التبرعات من جانب الأشخاص والمنظمات.

#### ٩.٧ أهم إنجازات الشبكة

تتمثل أهم إنجازات الشبكة فيما يلي:

- دعم عدد من المشروعات في نحو ١٠ دول، مثل: نيبال، وكينيا، وأوغندا، ورومانيا، وفيتنام.
- المساعدة في بناء مبنى ثان لها، مخصص للأيتام في دولة نيبال.
- المساعدة في بناء مدرسة ثانوية في أوغندا.
- رعاية الأيتام في كل من: نيبال، وأوغندا، وكينيا، وفيتنام، وبيرو.
- إطلاق حملة تحت عنوان "حتى يتمكنوا من تناول الطعام"، واستطاعت هذه الحملة تجميع نحو ٣٧ ألف دولار للصندوق الكيني للطفولة في عام ٢٠٠٧.
- في عام ٢٠٠٨ تمّ تجميع ٦٠ ألف دولار للصندوق الأفريقي للطفولة.

● استطاعت الشبكة - رغم أنها بدأت في عام ٢٠٠٠ - أن تجذب إليها عددًا لا بأس به

من المتطوعين على النحو التالي:

- في عام ٢٠٠٢ وصل عدد المتطوعين إلى نحو ٢٤٠ متطوعًا.
- في عام ٢٠٠٣ وصل عدد المتطوعين إلى نحو ٧٠٠ متطوع.
- في عام ٢٠٠٤ وصل عدد المتطوعين إلى نحو ١٤٠٠ متطوع.
- في عام ٢٠٠٦ وصل عدد المتطوعين إلى نحو ٢٠٠٠ متطوع.

## القسم الثاني

### رؤية مقترحة حول البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر

#### ١. الفكرة الأساسية للبرنامج

تقوم الفكرة الأساسية للبرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر على تكوين إطار مؤسسي مُنظم وشامل للتطوع والعمل الأهلي في مصر، يتم من خلاله طرح وتفعيل مختلف مجالات العمل التطوعي التي تحتاج إلى توحيد الجهود والموارد المادية، ووضع آليات للتنفيذ، مع مراقبة الأداء وتقييمه بصفة دورية. وهو ما يُساعد على نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع المصري، وتنظيمه ضمن حلقة عمل قومية موسعة تعمل على تحفيز وتشجيع كافة قوى المجتمع للانخراط في منظومة العمل التطوعي والخدمة المجتمعية.

#### ٢. الأهداف الرئيسية للبرنامج

تتمثل الأهداف الرئيسية للبرنامج في النقاط التالية:

- حشد وتنظيم الجهود التطوعية في مصر وتوجيهها صوب كافة مجالات التنمية المجتمعية بشكل منظم ومدروس وعادل، عبر إطار منهجي ومؤسسي متكامل.
- مراقبة سير العمل التطوعي في مصر وإعادة صياغة محاوره وأولوياته الأساسية كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
- العمل على إشراك كافة فئات المجتمع المصري، مع التركيز على استهداف بعض الفئات بعينها للاستفادة بمجهوداتها في مجالات العمل التطوعي والخدمة العامة.

#### ٣. الفئات المستهدفة من البرنامج

على الرغم من أن البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة يتناول في مجمله جميع فئات الشعب المصري بمختلف طوائفه وثقافته وأعرافه ودياناته، إلا أن التركيز الأساسي سيستهدف بشكل خاص ثلاث فئات أساسية هي:

### ١.٣ فئة الأطفال والنشء ممن لا يزالون بمراحل التعليم المختلفة أو خارجه

وهي الفئة الأهم التي يجب التركيز عليها بشكل مكثف. فغرس ثقافة التطوع لا بد وأن يبدأ من مرحلة الطفولة بحيث تتم تنمية ثقافة وحب العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وتعريف الأطفال والنشء بمفهوم، ومفردات، وأهداف، وأهمية التطوع والعمل الأهلي.

### ٢.٣ فئة حديثي التخرج من الشباب الذين مازالوا في مرحلة التعطل وانتظار الحصول على فرصة

#### عمل

تعتبر مشكلة البطالة بين الشباب من حديثي التخرج أحد أهم المشكلات التي يواجهها المجتمع المصري. ويكثر الحديث حول الآثار السيئة التي يمكن أن تترتب على هذه المشكلة بسبب أوقات الفراغ الواسعة لدى هذه الفئة من الشباب، والتي عادةً لا يتم استغلالها بشكل مفيد. ومن ثم قد يدفع ذلك بهم إلى الانحراف، وتساعد حدة شعورهم باليأس والإحباط والكرهية تجاه المجتمع. ومن هنا فإنه يمكن استغلال أوقات الفراغ لدى هؤلاء الشباب في التوجه صوب العمل التطوعي، مع تحفيزهم على ذلك من خلال تعريفهم بأهمية تكوين شبكات من العلاقات الاجتماعية عبر العمل الأهلي والتطوعي، وهو الأمر الذي من الممكن أن يفتح أمامهم المزيد من الأبواب للتعرف على فرص العمل المتاحة.

### ٣.٣ فئة كبار السن وأصحاب المعاشات

يُعاني الكثير من الأفراد بعد خروجهم على المعاش من أوقات الفراغ التي لا يجدون ما يفعلونه فيها مما يُصيبهم بالملل والإحباط، وهو الأمر الذي يدفع بالكثير منهم إلى البحث عن عمل مرة أخرى. إضافةً إلى ما يُسببه هذا الشعور بالفراغ بعد حياةٍ امتدت لسنواتٍ مليئةٍ بالعمل والجِد والاجتهاد. لذا فإنه يمكن استغلال وتوجيه جهود تلك الفئة من أصحاب المعاشات ذوي الخبرة إلى الكثير من مجالات العمل التطوعي التي ستشغل فراغهم وتُشعرهم بالإنجاز، مما يُحقق جانب شغل الفراغ لديهم، وإفادة المجتمع بصورة مباشرة.

## ٤. الهيكل التنظيمي الخاص بالبرنامج

### ٤.١ المجلس الوطني للعمل التطوعي والخدمة العامة

يُقترح أن يقوم بالإشراف على البرنامج القومي للتطوع مجلس أمناء تحت مُسمى "المجلس الوطني للعمل التطوعي والخدمة العامة"، والذي سيكون بمثابة جزء صغير من المجتمع المصري مُمثلاً بكافة أطيافه وفئاته من مختلف الأعراق، والثقافات، والديانات. وذلك بُغية أن يكون هذا المجلس على علم بكافة الاحتياجات والتحديات التي يواجهها المجتمع، لتوجيه الجهود التطوعية إليها بشكل مُنظم ومدروس. وهو ما يضمن توفيق المجلس والهيئات التابعة له في وضع برامج فعّالة للعمل التطوعي في مختلف المجالات دون التركيز على بعضها وإهمال البعض الآخر. ويقوم هذا المجلس بالاجتماع بصفة دورية مرة كل شهر لمتابعة الخطة العامة لبرامج التطوع المزمع تنفيذها. إضافةً إلى تنفيذ اجتماع سنوي لتقييم ما تمّ إنجازه بالعام السابق، وأهم النجاحات التي تحققت، والمصاعب أو نقاط الضعف الموجودة وبحث كيفية التغلب عليها، وإقرار برامج التطوع الجديدة.

#### • مسؤوليات المجلس

تتضمن مسؤوليات المجلس الوطني للعمل التطوعي والخدمة العامة ما يلي:

١. وضع الإطار والخطة العامة لبرامج العمل التطوعي في مصر سنوياً، ومتابعتها بشكلٍ دوري، والقيام بتعديلها أو تغييرها في حالة الحاجة إلى ذلك.
٢. التوجّه إلى منظمات المجتمع المدني لحشد جهودها، وتنظيمها، وتوجيهها.
٣. العمل على مخاطبة كبار رجال الأعمال ومؤسسات القطاع الخاص في مصر لتعريفهم بأهمية دور المسؤولية المجتمعية لرجال الأعمال والمؤسسات الخاصة في دعم أعمال وأنشطة العمل التطوعي.
٤. المتابعة والتقييم والإرشاد للهيئات التابعة للمجلس والمسؤولة عن تنفيذ خطته وتوجّهاته العامة.

## ● تكوين المجلس

من المقترح أن يتكوّن المجلس الوطني للعمل التطوعي والخدمة العامة من عدد من الشخصيات العامة التي تتمثل كافة الأطياف والاتجاهات في المجتمع المصري، ويُقترح أن يضم المجلس نحو ٢٠ عضواً، منهم رئيس المجلس، ونائب الرئيس، وثمانية عشر عضواً. ويتم في البداية تكوين المجلس عن طريق الرغبة في الانضمام للمشروع وتبنيه. إذ يتم طرح المشروع للمناقشة العامة على النخبة المهتمين بالعمل الأهلي في مصر، بحيث تؤخذ آراؤهم وما يُقوّمون به في إعداد رؤية المشروع، يلي ذلك التعرف على الراغبين منهم في تبني المشروع والخروج به للنور، ليُنَفَّذَ على أرض الواقع. ثمّ يقوم هؤلاء الأعضاء بانتخاب رئيساً للمجلس، ونائب لرئيس المجلس من بينهم. ويتمّ اجتماع المجلس سنوياً لانتخاب رئيس ونائب رئيس جديدين، مع إمكانية التجديد لمدة سنة واحدة فقط. ويُجدد خلال هذا الاجتماع أيضاً عضوية أعضاء المجلس من الأعضاء الراغبين في الاستمرار، وفي حالة رغبة أحد الأعضاء في الخروج من المجلس يقوم باقي أعضاء المجلس باختيار عضواً آخر من الخارج، ويكون شرط الانضمام موافقة غالبية الأعضاء المستمرين. ويُشترط في انضمام عضو جديد للمجلس أن يكون من الشخصيات العامة التي لها جهودات مشهودة في مجالات العمل التطوعي والخدمة العامة، أو نشاط اجتماعي وخيري ملحوظ.

ويقع تحت المسؤولية المباشرة للمجلس الوطني للعمل التطوعي هيئتان لتنفيذ الخطط والتوجهات العامة للمجلس، وهما: هيئة رعاية براعم العمل التطوعي، وهيئة الإرشاد والمتابعة للعمل التطوعي والخدمة المجتمعية.

### ٢.٤ هيئة رعاية براعم العمل التطوعي

يتولّى أعضاء المجلس الوطني للتطوع والخدمة العامة مسؤولية اختيار أعضاء هيئة رعاية براعم العمل التطوعي على ألا يزيد عدد أعضاء الهيئة عن خمسة أفراد من أصحاب الخبرة في العمل التطوعي. ويُقترح أن تتولّى هذه الهيئة مسؤولية غرس قيم العمل التطوعي ونشره بين فئة النشء والشباب من خلال:

١. وضع مناهج للعمل التطوعي بجميع المراحل التعليمية والإشراف على تنفيذها، حيث يتمّ إدخال هذه المناهج كمواد للنجاح والرسوب تكون إلزامية ولا تضاف إلى المجموع.

٢. تقييم، وإقرار، واعتماد شهادات تمنح ميزة مستوى التميّز لطلاب المراحل التعليمية المختلفة، كما هو الحال بالنسبة للتفوق الرياضي أو مواد المستوى الرفيع بالثانوية العامة. على أن يكون ذلك لمن تثبتت كفاءتهم وجهودهم المتميزة في مجال العمل التطوعي خلال فترة قد تكون عامًا أو أكثر، وذلك عن نفس العام الذي قدّموا فيه الأعمال التطوعية. كذلك إقرار شهادات تمنح للمتطوعين الذين يقومون بمبادرات تطوعية فائقة لمدة طويلة تزيد عن خمسة أعوام - مثلا - ويتمكنون من الحصول على شهادات مُعتمّدة من هذه الهيئة طوال هذه المدة، حق الحصول على بطاقة تُعطيهم ميزة تخفيض نصف رسوم استخدام وسائل المواصلات والاشتراك بالنادي الرياضية....

٣. رعاية وتوجيه جميع الفرق الكشفية والمرشدين والمدارس والإشراف على الأنشطة التطوعية الصيفية.

٤. إعداد برامج التدريب والأدلة المعنية بأعمال التطوع المختلفة، والمناهج الدراسية المعنية بتدريس التطوع.

#### ٤.٣ هيئة الإرشاد والمتابعة للعمل التطوعي والخدمة المجتمعية

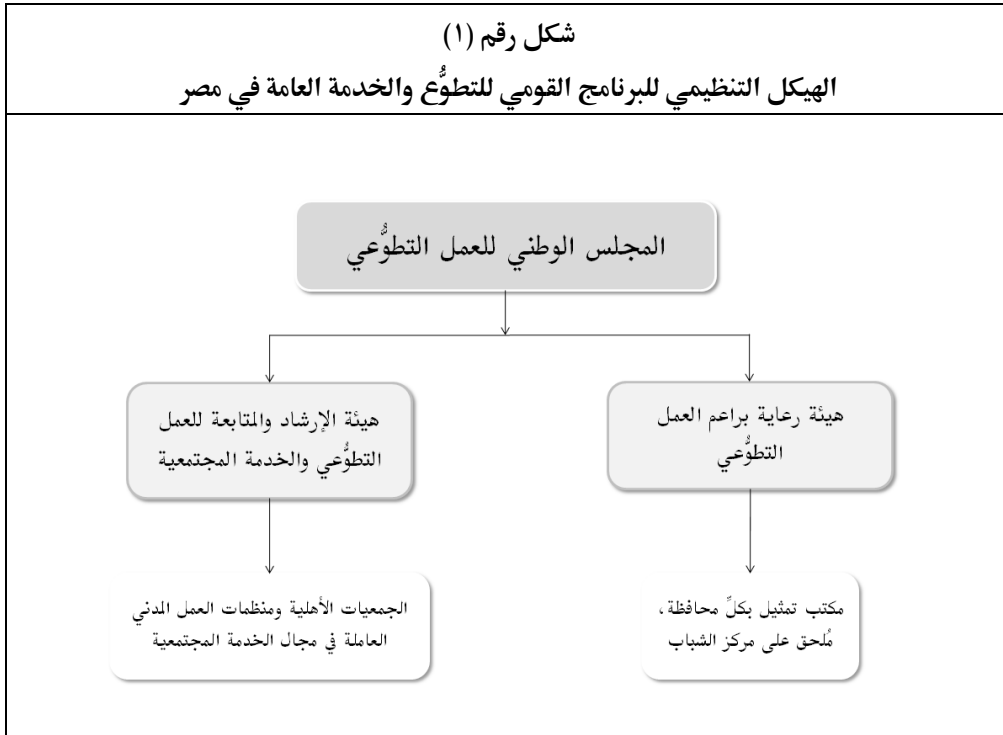
وهي هيئة تشبه في مسؤولياتها الاتحاد العام للجمعيات الأهلية في مصر ولكن على صورة أكثر تطويراً. إذ تضم هيئة الإرشاد والمتابعة المقترحة جميع الجمعيات الأهلية في مصر، وتقوم بالإشراف على أنشطة هذه الجمعيات، والعمل على التنسيق بينها وتوجيه جهوداتها بالاتجاه الذي يخدم الصالح العام، وتتكوّن الهيئة من ١٠ أفراد يمثلون أكبر ١٠ جمعيات أهلية في مصر. وتتمثل المسؤوليات الأساسية لهذه الهيئة فيما يلي:

١. متابعة وتقييم وربط الأداء بالأهداف لجميع الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التطوع والعمل الخيري، بالإضافة إلى الرقابة المالية على هذه المؤسسات.

٢. التوصية بتجديد تراخيص الجمعيات الأهلية إما بتجديدها بدون شرط، أو بتجديدها تحت شروط، أو بعدم التجديد بناءً على تقييم الأداء الذي تقوم به الهيئة لجميع الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني.

٣. دراسة وإقرار أنظمة وبرامج التطوع وخدمة المجتمع المقدّمة من الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال العمل التطوعي والخيري.
٤. جمع وتكوين قواعد البيانات المختلفة المتعلقة بالتطوع في مصر، وإجراء الأبحاث والدراسات، وتنظيم ورش العمل والندوات والمؤتمرات في مجال العمل الأهلي والتطوعي وتنمية المجتمع.
٥. ربط المواطنين داخل المجتمع المصري بالجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التطوع، وتعريفهم بها، وتيسير وصولهم إلى أيٍّ منها.
٦. إعداد برامج التدريب والأدلة المعنية بأعمال التطوع المختلفة.

ويمكن إجمال الهيكل التنظيمي للبرنامج القومي للتطوع في مصر في الشكل التالي:



المصدر: مُقترح بواسطة الباحثين.



## ٥. تصوّرات مبدئية لبرامج العمل التطوعي المقترحة ضمن البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر

تقوم الهيئتان المزمع إنشاؤهما لتنفيذ البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر بالإعداد والإشراف على تنفيذ عددٍ من البرامج التطوعية التي تتيح للمتطوع المنتظم بها لمدة معينة - بمعدّل يوم واحد أسبوعياً على الأقلّ يقوم المتطوع بتحديدده وفقاً لما يناسبه - الحصول على شهادة تُقرّ بمشاركته في البرنامج، والحصول على المزايا التي تُتيحها هذه الشهادات. ويمكن للمتطوع أن يقوم بالانتظام بأحد البرامج التطوعية أو الاشتراك بعددٍ منها وفقاً لرغبته. ويُشترط للحصول على شهادة العمل التطوعي أن يُنفذ المتطوع البرنامج المشترك به وفقاً للجدول الزمني المحدد في وثيقة البرنامج. وفيما يلي عرض لبعض البرامج المقترحة أن يتبناها المجلس الوطني للعمل التطوعي والخدمة العامة.

### البرنامج الأول: "مصر أسرة واحدة"

#### • الهدف الرئيسي للبرنامج

توجيه قدرٍ من الاهتمام نحو سكان المناطق الأكثر فقراً في مصر للتعرف على احتياجاتهم الأساسية، ومحاولة تلبية بعضٍ من هذه الاحتياجات.

#### • الأهداف الفرعية للبرنامج

- تقديم المساعدات للمحتاجين من أهالي المناطق الفقيرة والعشوائية في مصر، وتحديد احتياجاتهم والعمل على تلبية ما يمكن تلبيةه منها.
- مساعدة أهالي هذه المناطق على تحديد احتياجاتهم ومطالبهم وتوصيلها إلى المسؤولين في الحكومة للعمل على تلبيةها.
- تعميق الترابط وتنمية العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين المتطوعين وأهالي تلك المناطق.

#### • الفئات أو المناطق المستهدفة

سكان وأهالي المناطق الفقيرة والعشوائية بجميع أنحاء الجمهورية، مع إعطاء أولوية للمناطق الأكثر فقراً وخاصة بالمناطق الريفية وصعيد مصر.

- مدة البرنامج

تصل مُدَّة البرنامج لنحو شهري عمل، أي ثمانية أسابيع مُتفرقة يقضيها المتطوع في معسكرات الهيئة.

- منهجية التنفيذ

يقوم هذا البرنامج على تنظيم زيارات مصممة ومدروسة في صورة معسكرات تضم مجموعات من المتطوعين في المناطق المختلفة من الجمهورية التي تحتاج إلى توجيه الجهود التطوعية إليها. بحيث تكون مُدَّة المعسكر شهرًا، يتناوب عليه أربعة أطقم من المتطوعين. بحيث يقوم المتطوع بقضاء أسبوع بالمنطقة المُحدَّدة للتعرف على أهالي تلك المنطقة، ومناقشتهم حول احتياجاتهم الأساسية وترتيبها من حيث الأولوية، بحيث يمكن في النهاية إرشاد الجمعيات الأهلية باستهداف كل منطقة من المناطق بالخدمات الضرورية التي تحتاج إليها وفقًا للأولويات، وهو الأمر الذي يمكن للمتطوعين المساعدة فيه أيضًا بإيصال هذه الخدمات والمساعدات لمن يحتاجون إليها في كافة المناطق. ومن الممكن أن يبدأ هذا البرنامج باستهداف المناطق الأكثر فقرًا في مصر في المناطق الريفية بصفة عامة ومحافظات الصعيد بصفة خاصة، ثمَّ التوسُّع بعد ذلك ليشمل جميع محافظات الجمهورية.

### البرنامج الثاني: "ابني ورمم كنيسة وجامع"

- الهدف الرئيسي للبرنامج

يهدف هذا البرنامج إلى المشاركة بالجهود التطوعية في عمليات بناء وإعادة ترميم الكنائس والمساجد المصرية.

- الأهداف الفرعية للبرنامج

- المشاركة المجتمعية في بناء وترميم دور العبادة في مصر.
- تعزيز روح المودة والتسامح بين المسلمين والمسيحيين عن طريق اشتراك المتطوعين مسلمين ومسيحيين في بناء وترميم المساجد والكنائس.

- الفئات أو المناطق المستهدفة

دور العبادة من مساجد وكنائس بكافة بقاع الجمهورية.

- مدة البرنامج

تصل مُدَّة الاشتراك بالبرنامج إلى شهرين، أي ثمانية أسابيع مُتقطعة يقضيها المتطوع في عمليات البناء والترميم لدور العبادة.

- منهجية التنفيذ

يتمُّ هذا البرنامج في صورة زيارات منظمة ومجدولة زمنياً من المتطوعين للمساعدة في أعمال البناء والصيانة والتجديد التي تجري لمختلف دور العبادة في جميع أنحاء الجمهورية. وقد يكون الشرط الأساسي للاشتراك في هذا البرنامج ألا يقوم المتطوع على ترميم دور العبادة التابعة لما تدين به، وذلك لإعلاء روح التسامح والتعايش مع الأديان الأخرى، وهو الهدف الرئيسي من هذا البرنامج.

### البرنامج الثالث: "تنظيم المرور"

- الهدف الرئيسي للبرنامج

معاونة رجال الشرطة على تنظيم المرور بالشوارع والميادين المصرية.

- الأهداف الفرعية للبرنامج

- توطيد العلاقة والتواصل بين المواطنين ورجال الشرطة المسؤولين عن تنظيم المرور عن طريق مشاركتهم في أعباءهم.
- الإحساس بأهمية دور أفراد الشرطة في تنظيم المرور وصعوبة ومشقة العمل الذي يضطلعون به.
- تعزيز الشعور بالواجب والمسؤولية تجاه الالتزام بقواعد وآداب المرور.

- الفئات أو المناطق المستهدفة

الشوارع والميادين العامة في جميع محافظات الجمهورية التي تتميز بتكدُّس مروري وازدحام، مع إعطاء أولوية لإقليم القاهرة الكبرى والمحافظات الحضرية، ثم باقي المحافظات.

- مدة البرنامج

يقوم المتطوع بالاشتراك في هذا البرنامج لمدة شهر، بمعدّل يومين أسبوعياً، ويمكن للمتطوع تجديد الاشتراك بالبرنامج.

- منهجية التنفيذ

يتطلب هذا البرنامج نزول مجموعة من المتطوعين من الشباب إلى الشوارع والميادين في شكل نوبتجيات لمساعدة أفراد الشرطة على تنظيم المرور بها. ويتم تناوب المتطوعين على الشوارع والميادين أسبوعياً، وبشكل تبادلي بما يسمح باستهداف أكبر عدد ممكن من الشوارع والميادين المصرية. ويمكن في البداية أن يُركّز البرنامج على المحافظات الحضرية والمدن الكبرى التي تعاني من ازدحام الشوارع، وتكُدس الحالة المرورية.

### البرنامج الرابع: "لن ننسى أحداً"

- الهدف الرئيسي للبرنامج

المشاركة في رعاية وتلبية احتياجات المسنين، والأيتام، وذوي الاحتياجات الخاصة.

- الأهداف الفرعية للبرنامج

- بناء جسور للتواصل بين المتطوعين وبين الفئات الأولى بالرعاية في المجتمع من المسنين، والأيتام، وذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الدعم المعنوي لهم مما يساعد على اندماجهم في المجتمع وعدم شعورهم بالاستبعاد.
- التعرف على احتياجات دور الأيتام، والمسنين، ومؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد أولوياتهم، ومن ثمّ تقديم المساعدات اللازمة التي تحقّق أعلى فائدة ممكنة.
- المشاركة في تقديم برامج تأهيل وتدريب للأيتام والمعاقين، حتى يمكنهم الحصول على فرص عمل مناسبة.

### ● الفئات أو المناطق المستهدفة

الأطفال وكبار السن من المقيمين بدور الأيتام ودور المسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات المسؤولة عن رعايتهم.

### ● مدة البرنامج

تصل المدة الواحدة للاشتراك بالبرنامج لكل مُتطوعٍ إلى شهر بمعدل يوميّ عمل أسبوعيًا بإحدى دور الأيتام أو المسنين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن للمتطوع مد فترة اشتراكه بالبرنامج بعد انقضاء الشهر عند رغبته في ذلك.

### ● منهجية التنفيذ

يتمُّ أولاً عمل حصر بدور المسنين، ودور الأيتام، ودور رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة التي تدخل ضمن مجال الاهتمام، ويتمُّ التخطيط لزيارتها، مع إعطاء أولوية لتلك المؤسسات الأكثر احتياجاً للمساعدة. ثم يتمُّ تنظيم زيارات محدّدة أسبوعية للمتطوعين إلى هذه الدور لتحديد احتياجاتهم، وتقديم المساعدات والدعم المعنوي للمقيمين بتلك المؤسسات.

### البرنامج الخامس: "أجمل بلاد الدنيا"

#### ● الهدف الرئيسي للبرنامج

تحقيق المشاركة المجتمعية في نظافة وتجميل الشوارع والميادين المصرية.

#### ● الأهداف الفرعية للبرنامج

- الإسهام في تجميل وتنظيف الشوارع والميادين العامة في جميع أرجاء الجمهورية، مما يعطي صورة أجمل عن مصر وشعبها أمام الزائرين من الخارج.
- مساعدة المؤسسات المسؤولة عن نظافة وتجميل الشوارع والميادين، والشعور بأهمية عملها والدور الذي تؤديه في المجتمع، ومن ثمّ عدم النظر إلى هذه الفئة من المهن بصورة دونية.
- المشاركة في الحفاظ على البيئة والقضاء على الأمراض التي تنتشر بسبب تراكم القمامة بالشوارع والميادين.

- تنمية قيم المحافظة على نظافة الشوارع في المجتمع المصري.
- الارتقاء بالحس الفني والجمالي لدى المتطوعين.

#### ● الفئات أو المناطق المستهدفة

جميع الشوارع والميادين بكافة المحافظات المصرية.

#### ● مدة البرنامج

تصل المدة الواحدة للاشتراك بالبرنامج إلى شهر، يقوم خلاله المتطوع بالنزول لمدة يومين أسبوعياً إلى شارع أو ميدان - وفقاً للخطة - للمشاركة في تنظيفه وتجميله، ويمكن للمتطوع أن يقوم بمد فترة اشتراكه بالبرنامج في حالة رغبته.

#### ● منهجية التنفيذ

يقوم هذا البرنامج على تحديد المناطق أو الشوارع والميادين الأكثر حاجة للنظافة والتجميل، ثمّ يتمّ توجيه مجموعات المتطوعين إليها - كلٌّ وفقاً لموقعه الجغرافي - بصورة منمّطة للمساعدة في تجميلها وتنظيفها. بحيث يتمّ التنسيق مع سيارات خاصة لنقل القمامة من الشوارع والميادين والتخلص منها في أماكن بعيدة يتمّ تحديدها بالاتفاق مع وزارة البيئة. كما يسهم المتطوعون في تجميل الشوارع عن طريق التشجير، طلاء الأرصفة، وضع اللافتات التي ترشد المواطنين بضرورة الحفاظ على نظافة المدينة أو المنطقة التي يقطنون بها، وأثر ذلك على الفرد والمجتمع.

#### البرنامج السادس: "علم وثقافة ... صدقة جارية"

#### ● الهدف الرئيسي للبرنامج

المساعدة على الارتقاء بالوعي والمستوى الفكري والثقافي في المجتمع المصري.

#### ● الأهداف الفرعية للبرنامج

- القضاء على أمية القراءة والكتابة في مصر.
- مساعدة غير القادرين على تنمية مهاراتهم العلمية، والدراسية، وكذلك مهارات الالتحاق بسوق العمل.
- الإعلاء من منظومة القيم المصرية.

○ تبادل الخبرات والمعرفة بين الأفراد في المجتمع المصري.

● الفئات أو المناطق المستهدفة

غير القادرين من جميع الفئات العمرية بكافة مناطق الجمهورية.

● مدة البرنامج

تصل المدة الواحدة للاشتراك بالبرنامج إلى ثلاثة أشهر، بمعدّل يوم واحد أسبوعياً، ويمكن للمتطوع أن يقوم بمد فترة اشتراكه بالبرنامج في حالة رغبته.

● منهجية التنفيذ

يعمل هذا البرنامج على الاستفادة من الطاقات المادية والمخزون المعرفي من المهارات المتوفرة لدى المتطوعين وفقاً لمؤهلاتهم في أنشطة ثقافية تتمثل في :

○ الاشتراك بالتدريس في برامج محو الأمية التي تشرف عليها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار للقضاء على أمية القراءة والكتابة في المجتمع المصري، مع توجيه المتطوعين بشكل خاص نحو فئة الإناث اللاتي تنتشر بينهن الأمية بمعدّل أكبر عن الذكور، وتشجيع خدمات المتطوعين في المناطق التي تنتشر بها الأمية بريف وصعيد مصر.

○ الاشتراك بالتدريس في برامج معدّة لمحو أمية استخدام الحاسب الآلي في مصر.

○ الاستفادة من الخبرات العلمية للمتطوعين خاصة من المعلمين التربويين في تكوين فصول تقوية للطلبة والطالبات من غير القادرين خاصةً بمراحل التعليم ما قبل الجامعي.

○ تنظيم مجموعات من الندوات واللقاءات في مراكز الشباب وقصور الثقافة والنوادي والمدارس والجامعات وغيرها من أماكن التجمّعات، والعمل على مخاطبة كبار المفكرين والعلماء المصريين للمشاركة في إلقائها، بحيث تتناول هذه الندوات واللقاءات شتى الموضوعات في مختلف المجالات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية بما يهدف في النهاية إلى العمل على محو الأمية الفكرية والثقافية، وإعلاء القيم، والارتقاء بالفكر في المجتمع المصري.

## ٦. البدء في تدشين البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر

من المقترح أن يتم تدشين البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر عبر مؤتمر وطني يضم عددًا كبيرًا من الشخصيات العامة من مختلف فئات المجتمع المصري. ويتم من خلال هذا المؤتمر طرح فكرة البرنامج، وحشد الدعم الكافي له، وتأسيس المجلس الوطني للعمل التطوعي من هذه الشخصيات العامة التي تحظى بقبول واسع في الشارع المصري.

## ٧. الترويج وحشد الدعم المجتمعي للبرنامج

تعدُّ الدعاية وحشد دعم الجماهير والمؤسسات أحد أهم العناصر في نجاح البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر. ويُقترح في هذا الصدد أن يتم الترويج لفكرة البرنامج ونشرها وكذلك التحفيز على الاشتراك بالبرنامج في المجتمع المصري عبر الوسائل التالية:

### ٧.١ وسائل الإعلام والاتصال

يمكن أن يتم الترويج للبرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة. ويُقترح أن يكون ذلك عن طريق الإعلانات، والمقالات الصحفية، واللقاءات والبرامج التلفزيونية التي تشرح فكرة البرنامج وأهدافه وأهميته. كذلك فإنه يمكن الترويج للبرنامج من خلال شبكة الإنترنت عن طريق إنشاء صفحات رسمية للبرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر للتعريف بأهدافه، وأفكاره، وكيفية الاشتراك به، ومتابعة أخباره وأنشطته.

### ٧.٢ الموقع الإلكتروني للبرنامج

يعدُّ إنشاء موقع إلكتروني للبرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر على شبكة الإنترنت أحد أهم وسائل التعريف بالبرنامج وحشد الدعم والتأييد المجتمعي له. حيث يُمكن استغلال هذا الموقع كأحدى الأدوات المهمة التي تُستخدم في الترويج للبرنامج، ونشر أفكاره، والتعريف بأنشطته، والحثُّ على الاشتراك به خاصةً بين النشء والشباب الذين يقومون باستخدام شبكة الإنترنت بشكل أساسي في تتبع الأخبار والحصول على المعلومات. ومن الضروري أن يحتوي الموقع على عددٍ من العناصر والمعلومات الأساسية الخاصة بالبرنامج، وتشمل:



- أهداف البرنامج.
- رؤية البرنامج.
- الرسالة التي يسعى إلى تقديمها للمجتمع.
- الخطة العامة للعمل التطوعي في مصر والتي يعمل البرنامج في إطارها.
- الهيكل التنظيمي للبرنامج، وشروط العضوية، وكيفية الانضمام.
- البرامج والأنشطة التي يشملها نطاق عمل الهيئات التابعة، والتعريف بكل برنامج من برامج التطوع من حيث: أهدافه، وآليات تنفيذه، وكيفية وشروط الاشتراك به، ومميزات كل برنامج، والعوائد المتوقعة منه.
- مسؤوليات المجلس الوطني للعمل التطوعي، وآليات العمل به، وأسلوب تكوينه، بالإضافة إلى نبذة تعريفية حول أعضاء المجلس.
- مسؤوليات كل من هيئة رعاية براعم العمل التطوعي وهيئة الإرشاد والمتابعة للعمل التطوعي والخدمة المجتمعية، وآليات العمل بهما، وأسلوب تكوينهما.
- التعريف بالجمعيات الأهلية الموجودة في مصر، وأماكن تواجدها، والمجالات التي تعمل بها.
- أهم وأحدث الأخبار المتعلقة بالبرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر وأنشطته المختلفة.
- نبذة حول أهم الإنجازات التي ساعد البرنامج على تحقيقها في مجال التنمية المجتمعية مدعمة بالصور ومقاطع الفيديو وغيرها.
- قائمة أو لوحة الشرف بأسماء وصور المتطوعين البارزين سواء كانوا أفراداً أو جمعيات أو مؤسسات القطاع الخاص التي قامت بإسهامات متميزة في مجال العمل التطوعي والخدمة العامة في مصر، ورواياتهم الخاصة حول تجربتهم بالبرنامج.
- الدراسات والمسوح وقواعد البيانات التي قام البرنامج بإعدادها حول التطوع في مصر.

- آليات تتيح الفرصة للمتطوعين من أجل تسجيل بياناتهم إلكترونياً، والبرامج الفرعية التي يرغبون للانضمام إليها، والأوقات المتاحة لهم للاشتراك بها، وهو ما يمكن الاستفادة منه في توزيع المتطوعين على المجالات أو البرامج المتنوعة المتاحة للعمل التطوعي بالمناطق الجغرافية المختلفة، ومساعدة الجمعيات الأهلية على إيجاد المتطوعين الذين تحتاج إليهم.
- وسائل الاتصال بالبرنامج وفروعه المختلفة في جميع أنحاء الجمهورية، والتي تتضمن كلا من العناوين وأرقام التليفونات والبريد الإلكتروني.

### ٣.٧ دور العبادة

من المهم أيضاً الترويج للبرنامج وأهمية الاشتراك فيه عبر دور العبادة من جوامع وكنائس، لما للبعد الديني من أهمية في دعم البرامج الخدمية. ومن المعروف بشكل عام أن للخطاب الديني تأثيراً كبيراً على توجهات المصريين.

### ٤.٧ حشد تأييد مؤسسات القطاع الخاص

تعتبر مؤسسات القطاع الخاص من اللاعبين الأساسيين الذين يمكن استغلال طاقاتهم ومواردهم البشرية والمادية في البرنامج القومي التطوع والخدمة العامة في مصر، ويمكن تفعيل دور القطاع الخاص في هذا البرنامج القومي في إطار المسؤولية الاجتماعية الواجبة على مؤسساته في خدمة المجتمع. ومن الناحية التجارية فإنه يمكن لشركات القطاع الخاص أيضاً الاستفادة من الاشتراك بالبرنامج عبر الترويج لمنتجاتها - على سبيل المثال - عن طريق زي موحد يقوم المتطوعون بارتدائه بالأماكن التي يتوجهون إليها، ويحمل هذا الزي إعلانات للشركات ومؤسسات الأعمال الراعية لتلك الأعمال التطوعية.

كما يمكن تحفيز مؤسسات القطاع الخاص على دعم العمل التطوعي والترويج له، عن طريق منح المؤسسات التي ترعى العمل التطوعي أوسمة أو شهادات شرفية من الحكومة المصرية. إضافة إلى اعتبار أن المبالغ التي يُقدّمها القطاع الخاص كتبرعات تعتبر جزءاً من النفقات، وبالتالي تستقطع عند حساب الضريبة.

## ٧.٥ احتفالية يوم التحرير

ومن الأمور التي قد تعمل أيضاً على التحفيز للاشتراك في المشروع بشكل كبير هو "يوم التحرير" أو "العيد القومي للثورة المصرية" يوم ٢٥-يناير من كل عام، والذي من المقترح أن يشهد ضمن أكبر تظاهرة احتفالية في ميدان التحرير تكريم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء للمتميزين في مجال العمل التطوعي والخدمة المجتمعية بكافة المجالات وعلى مستوى كافة الأعمار والمناطق الجغرافية في مصر. ويكرم من خلال هذه الاحتفالية "طفل الوطن" و"طفلة الوطن" من النشء المتميزين في مجال العمل التطوعي طوال عام سابق بمنحهما وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة، و"شاب الوطن" و"فتاة الوطن" من فئة الشباب المتميزين في مجال العمل التطوعي طوال عام سابق بمنحهما وسام الجمهورية من الطبقة الثانية، و"رجل الوطن" و"امرأة الوطن" من الفئات العمرية ٣٥ عاماً فأكثر بمنحهما وسام الجمهورية من الطبقة الثانية. ويتم ذلك الاختيار عبر ترشيح الجمعيات الأهلية أبرز الناشطين فيها من جميع الفئات العمرية، وفقاً لإنجازات محددة ببرامج التطوع التي تقررت، ثم يتم اختيار الأفراد المكرمين من بين من تم ترشيحهم. وبالإضافة إلى ذلك سيتم تكريم أبرز الجمعيات والمشروعات التطوعية بمنحها وسام الجمهورية من الطبقة الثانية.

## ٨. مصادر التمويل

من المقترح أن يحصل البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر على التمويل من ثلاثة مصادر هي:

١. ما تدفعه شركات ومؤسسات القطاع الخاص من مقابل مادي لاستغلال الأنشطة والبرامج التطوعية في الدعاية والإعلان، مثل: عمل زي موحد يرتديه المتطوعون أثناء قيامهم بالأنشطة التطوعية تحمل إعلانات للشركات الراعية للبرنامج، أو عمل لافتات إعلانية للشركات الراعية في أماكن المعسكرات الخاصة بالمتطوعين.
٢. ما يتلقاه البرنامج من تبرعات سواء من أفراد أو مؤسسات، رغبةً منهم في دعم وتنمية العمل التطوعي في مصر.

٣. يمكن أن يقوم البرنامج بعمل بعض المشروعات الاستثمارية الصغيرة بالاعتماد على جزء من الأموال التي يتلقاها سواء من شركات القطاع الخاص أو من خلال تبرعات الأفراد والمؤسسات ، بحيث يمكن استغلال العائد منها في تمويل للأنشطة والأعمال التطوعية.
٤. يُقترح أن تحصل الهيئة على نسبة ٢٥٪ من عوائد المخالفات المرورية التي تقوم نيابة المرور بتحصيلها.

## ٩. العوائد المتوقعة للبرنامج

- من المتوقع أن يحقق البرنامج القومي للتطوع والخدمة العامة في مصر الكثير من المزايا التي تعود بالنفع على الأفراد والمجتمع ، وتتمثل العوائد المتوقعة من تنفيذ هذا البرنامج فيما يلي :
- استغلال الطاقات البشرية الهائلة في مصر في كافة نواحي التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
  - إشراك جميع فئات المجتمع المصري في عملية التنمية.
  - نشر روح التكافل والترابط الاجتماعي في المجتمع المصري.
  - تعزيز الانتماء والمشاركة الإيجابية لدى المصريين.
  - الارتقاء بثقافة العمل التطوعي في مصر وتغيير النظرة السائدة لدى الشعب المصري بأن التطوع هو رفاهة ومجرد قضاء وقت فراغ إلى النظر إليه على أنه واجب على كل فرد تجاه مجتمعه ووطنه.
  - العمل على تنظيم الجهود والموارد المادية والبشرية في مجال العمل التطوعي ، وتوجيهها بالشكل الصحيح تجاه الموضوعات والمناطق الجغرافية والفئات الأكثر فإلأقل احتياجاً إليها ، دون التركيز على قضايا بعينها وإهمال أخرى.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

- محمد عبد الغني رمضان، أحمد سليمان، محمد لطفي (٢٠١٠)، "التقرير الأول لمرصد العمل الخيري في مصر"، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة.

### ثانياً: المواقع الإلكترونية

- Corporation for National and Community Service, <http://www.nationalservice.gov>.
- Volunteer Canada, <http://www.volunteer.ca/index.php?q=home>.
- Volunteering Australia, <http://www.volunteeringaustralia.org>.
- The American Red Cross, <http://www.redcross.org>.
- The International Volunteer Programs Association, <http://www.volunteerinternational.org/index.html>.
- Volunteer centers, <http://www.volunteer.ie/-about-us-.html>.
- Volunteering Ireland, <http://www.volunteeringireland.ie/page.php?id=11>.
- The United Nations Volunteers Programme, <http://www.unv.org>.
- Global Volunteer Network, <http://www.globalvolunteernetwork.org>.